Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

# العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الإثنين 14 رمضان 1436 الموافق 1 يوليو 2015

العدد الثالث والأربعون | 12 صفـحة

**الصوم ونفسية الصائم**

تتجلـى في رمضان أسـمى غايـات كبح جمـاح النفس وتربيتها بتـرك بعض العادات السـيئة وخاصة عندما يضطر المدخـن لتـرك التدخين ولو مؤقتـا على أمل تركـه نهائياً، وكذلـك عادة شـرب القهوة والشـاي بكثرة، هـذا فضلا عن فوائد نفسـية كثيرة، فالصائم يشـعر بالطمأنينة ...

صفحة 8

**التحريض التنمـوي في المناطـق المحررة... الكنـز المفقـود**

تتحرر مناطق سورية شيئاً فشيئاً ونحتاج في كل يوم إلى إدارة شاملة، أقرب إلى إدارة الدولة منها إلى إدارة المؤسسات، حيث إن الاطلاع على إدارات معظم المناطق المحررة، سواءً كانت هذه الإدارات تابعة لفصائل عسكرية أو ...

صفحة 11

**تـل أبيـض وأيامهـا السـوداء**

انتهت معركة تل أبيض بسيطرة القوات الكردية عليها بعد طرد تنظيم الدولة، الانتصار الذي لم يكن له أن يتم دون غطاء جوي ودعم لا محدود من قبل قوات التحالف، ذكر بعض المشاركين في العملية أنهم كانوا يعطون إحداثيات مكان وجود قوات داعش ليتم قصفها قبل اقتحامها ...

صفحة 6

# النفط السـوري من حقول تنظيم الدولة إلى مصافي الأسـد

**أبو البـراء قائـد ميداني في حركـة أحرار الشـام فـي تصريح خـاص لصحيفـة «العهـد»: «التنظيـم يـزود نظـام الأسـد بالغـاز والمـازوت والبنزيـن والنفـط الخـام مقابـل حصوله علـى مبالـغ ماديـة».**

العهد - أحمد خليل

ينشـط تنظيـم الدولة في كل مرة تعلن فيهـا كتائب الثوار عزمها علـى إنهـاء تواجد قوات الأسـد في مدينـة أو منطقة ما، حيـث يسـتخدم التنظيـم كافة الوسائل والأسـاليب التي تحرف الثوار أو تشـغلهم عـن تحقيق هدفهـم، فقـد عمـد مؤخـرا إلـى اتباع سياسـة جديـدة في مواجهتـه للثوار، تمثلـت بقطع النفط ومشـتقاته عـن المناطق التي يسـيطرون عليها، ولا سيما في الشـمال السوري.

فـي المقابل، يقـوم تنظيم الدولـة ببيـع النفط إلـى نظام الأسـد من أجل سـد احتياجاته المتزايـدة فـي ظـل تقلـص المـوارد النفطيـة التـي كانت خاضعـة لسـيطرته، وبهـذه الطريقـة يكفـل التنظيم سـد العجـز النفطـي الـذي يعانـي منـه النظـام من خـلال تأمين إمـدادات النفـط عبـر مجموعة مـن التجـار الذين يلعبـون دور الوسـيط بيـن الطرفين.

وقـال أبـو البـراء قائـد ميدانـي في حركة أحرار الشـام فـي تصريـح خـاص لصحيفة «العهد» إن تنظيـم الدولة يمنع الشـاحنات المحملـة بالنفط من الوصـول إلـى مناطق سـيطرة الثـوار فـي شـمال سـورية، مضيفا أن قلـة المحروقات أثرت إلـى حد مـا على سـير المعارك ضد نظام الأسـد ولا سـيما في حلـب وإدلب.

تنظيم الدولة يواصل سرقة النفط السوري وبيعه إلى نظام الأسد

وأكـد قائـد أحـرار الشـام أن المسـتفيد الوحيـد مـن الأسـلوب الجديـد الـذي يتبعـه تنظيم الدولـة هـو النظـام، وهـذا دليـل جديـد علـى التعـاون والتنسـيق بيـن الطرفيـن، مشـيرا إلـى أن التنسـيق بينهمـا لا يقتصـر علـى الأمور العسـكرية فقـط، بل هناك تعـاون اقتصـادي أصبـح جليـا، حيـث يـزود التنظيـم نظام الأسـد بالغـاز والمـازوت والبنزين والنفط الخـام مقابـل حصولـه علـى مبالغ ماديـة يسـتخدمها فـي دفع رواتب مقاتليـه وتمويـل أعمالـه القتاليـة والإعلاميـة...

التفاصيل صفحة ( 2 )

# الحلم الإنفصـالي، أكراد خارج سرب الوطـن والثـورة

**مهنـد الكاطـع: «تعرضـت القـرى العربيـة فـي الجزيـرة السـورية فـي مناطـق متفرقـة لعمليـات حـرق عشـوائي وتغييـر التركيبـة الديموغرافيـة هـي إحـدى دوافـع هـذه العمليـات الإرهابيـة والإجراميـة»**

العهد - رجوى الملوحي

مـن إجرام تنظيـم الدولة،إلـى إرهاب وحـدات حمايـة الشـعب الكرديـة، يعاني العـرب والتركمان في المناطـق التي يتقدم فيها تنظيـم الـ YPG الكـردي، إلى حملات تهجير ممنهـج بهدف إخـلاء المناطق التي تقـع وفقـا للروايـات الكرديـة الانفصالية ضمـن خريطـة دولة كردسـتان سـورية والتي تسـعى وحدات حماية الشعب الكردية المرتبطـة بحـزب الاتحـاد الديموقراطـي بزعامـة صالح مسـلم إلى نقلهـا من أرض الخرائـط إلى أرض الواقع، وهذا ما شـهدناه مؤخرا فـي مدينة تـل أبيض ومـا حولها، حيـث تجـري هـذه العمليـات المدعومة من قبـل التحالـف الدولـي بهـدف تغيير ديموغرافيـة المنطقـة والتي يشـكل فيها العرب غالبية السـكان.. تحـت غطاء محاربة تنظيـم الدولة...

التفاصيل صفحة ( 4 )

صفحة 7

الزواج فـي ظلّ الثورة، تسـهيلات غير مسـبوقة

صفحة 2

درعـا.. المحافظـة المنسيـة

صفحة 7

داعش تقطع إمدادات النفط عن مناطق الشمال المحرّرة

## #أنا_الهرموش و #ثورة_سوريا_بلا_وقود

### حمـلات يُطلقهـا تجمّـع «نشـطاء هاشـتاج» علـى مواقـع التواصـل الاجتماعي

العهد - أروى عبد العزيز

دشّـن تجمّع «نشـطاء هاشـتاج» على مواقـع التواصـل الاجتماعـي، حملـة الوفاء للضابـط «حسـين الهرمـوش» كرمـز مـن رموز الثورة السـورية . حيث يعتبر الهرموش أوّل ضابـط منشّـق عن نظام الأسـد، حيث اختطفـه النظـام مـن الأراضـي التركيـة، ومـازال مصيره مجهـولاً حتـى اليوم.

وقـد عُـرف تجمّع «نشـطاء هاشـتاج» بأنّـه تجمّـع يضم نشـطاء سـوريين وعرب مـن مختلف التوجهـات، حيث ينشـئ التجمع حمـلات إعلامية لدعم ثـورات الربيع العربي. كمـا يهـدف التجمّـع لنصـرة المظلومين ومحاسـبة الظالمين، وحفظ دماء الشـهداء، من خـلال حمـلات يُطلقها على الفيسـبوك وتويتر لاقت دعما ومشـاركة مـن الكثير من الكتاب والنشـطاء والسياسـيين.

و تحـدّث «أمين مصطفـى» وهو عضو مؤسس لنشطاء هاشـتاج لـ«صحيفة العهد» عـن تفاعـل النشـطاء مـع حملـة #أنـا_الهرمـوش قائلاً...

التفاصيل صفحة ( 3 )

بعض المشاركات

# النفط السـوري من حقول تنظيـم الدولة إلى مصافي نظام الأسد ومناطق الثوار خارج المعادلة

**أبـو البراء قائـد ميداني فـي حركة أحرار الشـام في تصريـح خاص لصحيفة «العهـد»: «التنظيـم يزود نظام الأسـد بالغاز والمـازوت والبنزين والنفط الخام مقابـل حصولـه علـى مبالـغ ماديـة».**

العهد - أحمد خليل

ينشـط تنظيم الدولة فـي كل مرة تعلن فيهـا كتائـب الثـوار عزمها على إنهـاء تواجـد قوات الأسـد فـي مدينة أو منطقة مـا، حيث يسـتخدم التنظيم كافـة الوسـائل والأسـاليب التي تحرف الثوار أو تشـغلهم عـن تحقيق هدفهم، فقد عمـد مؤخـرا إلـى اتباع سياسـة جديـدة فـي مواجهتـه للثـوار، تمثلت بقطع النفط ومشـتقاته عـن المناطق التـي يسـيطرون عليها، ولا سـيما في الشـمال السوري.

في المقابـل، يقوم تنظيـم الدولة ببيـع النفـط إلـى نظـام الأسـد من أجل سـد احتياجاته المتزايـدة في ظل تقلـص المـوارد النفطيـة التـي كانت خاضعـة لسـيطرته، وبهـذه الطريقـة يكفل التنظيم سـد العجـز النفطي الذي يعانـي منـه النظـام من خـلال تأمين إمـدادات النفـط عبـر مجموعـة مـن التجـار الذين يلعبون دور الوسـيط بين الطرفين .

وقـال أبو البـراء قائـد ميداني في حركـة أحرار الشـام فـي تصريح خاص لصحيفـة «العهـد» إن تنظيـم الدولة يمنـع الشـاحنات المحملـة بالنفط من الوصـول إلـى مناطـق سـيطرة الثوار فـي شـمال سـورية، مضيفـا أن قلة المحروقـات أثـرت إلى حد ما على سـير المعارك ضد نظام الأسـد ولا سـيما في حلـب وإدلب.

وأكـد قائـد أحـرار الشـام أن المسـتفيد الوحيد من الأسـلوب الجديد الـذي يتبعه تنظيم الدولـة هو النظام، وهـذا دليـل جديـد علـى التعـاون والتنسـيق بين الطرفين، مشيرا إلى أن التنسـيق بينهما لا يقتصـر على الأمور العسـكرية فقـط، بـل هنـاك تعاون اقتصـادي أصبـح جليـا، حيـث يزود التنظيم نظام الأسـد بالغـاز والمازوت والبنزيـن والنفط الخـام مقابل حصوله علـى مبالـغ ماديـة يسـتخدمها في دفـع رواتـب مقاتليه وتمويـل أعماله القتاليـة والإعلامية.

وذكـر أبـو البـراء أنـه فـي الوقـت الـذي كان التنظيـم يمنـع وصـول النفـط إلـى مناطـق الثـوار فـي الشـمال كانـت مخابـرات الأسـد تـزود عناصـر تنظيـم الدولـة بمـادة المـازوت فـي الجنـوب السـوري.

◆ تنظيـم الدولـة يقـدم خدمـة لنظـام الأسـد ليـس فقـط بتزويـده بالنفـط، بـل وفـي دعـم الليـرة السورية والحـد مـن انهيارهـا

فـي إشـارة إلـى اعتـرض أهالـي بلـدة القريـا فـي السـويداء الأسـبوع الماضـي أربـع سـيارات محملـة ببراميـل مـازوت، حيـث تـم إلقـاء القبـض علـى ١٠ مهربيـن اعترفـوا بارتباطهـم بمخابـرات القـوى الجويـة التابعـة للأسـد، وأنهـا ترعـى عمليـات تهريـب المـازوت إلـى عناصـر تنظيـم الدولـة المتواجديـن شـرق السـويداء وذلـك بالتعـاون مـع الحـزب القومـي الاجتماعـي السـوري.

مـن جهتـه، أكـد الناشـط حمـد الرقـاوي فـي تصريح خـاص لصحيفة «العهـد» أن تنظيم الدولـة يقوم ببيع كميات كبيرة من النفط لتجار ووسـطاء يتعاونـون مـع النظـام، حيـث يتـم تجميـع صهاريـج النفـط فـي منطقة معينـة بالرقـة، قبـل أن تتوجـه إلى مناطـق سـيطرة نظام الأسـد لتكريره، منوها إلـى أن عملية البيـع تتم بالليرة السـورية وليسـت بالدولار.

وأشـار الرقـاوي إلـى أن التنظيـم يقـدم خدمـة لنظـام الأسـد ليس فقـط بتزويـده بالنفـط، بـل وفـي دعـم الليـرة السـورية والحـد مـن انهيارهـا، ولا سـيما بعـد أن تجـاوزت عتبـة ٣٠٠ ليـرة للـدولار الواحـد.

أمـا بالنسـبة للوضـع المعيشـي وانعـكاس شـح المحروقات علـى حياة النـاس فـي المناطـق المحـررة، فقد ارتفعت أسـعار المشـتقات النفطية في حلـب وإدلـب، بنحـو ٨ أضعـاف خلال فتـرة وجيـزة، حيـث ارتفـع سـعر ليتر المـازوت مـن ٧٠ إلـى ٥٠٠ ليـرة في عدة مناطـق بإدلـب، في حيـن ارتفع سـعره فـي ريـف حلـب إلى أكثـر من ٦٠٠ ليرة سـورية.

وأوضـح أبـو سـعيد الإدلبـي، أحـد العامليـن فـي مجـال الإغاثـة بمحافظـة إدلـب، فـي تصريـح خـاص لصحيفـة «العهـد» أن ارتفـاع سـعر المـازوت تسـبب فـي توقـف أفـران الخبـز عـن العمـل، كمـا ارتفعـت أسـعار الخضـار والمـواد الغذائيـة والمواصـلات، وتوقفـت الأجهـزة الطبيـة وحاضنـات الأطفـال فـي المستشـفيات عـن العمـل، مشـيرا إلـى أن غـلاء المـازوت أثـر علـى كل شـيء، وقـد أصبـح النـاس فـي حالـة يرثـى لهـا.

وذكـر الإدلبـي أن قـوات الأسـد تمنـع سـيارات المـازوت مـن عبـور حمـاة نحـو إدلـب، لتضييـق الحصـار علـى المحافظـة وريفهـا.

ويسـيطر تنظيـم الدولـة علـى معظم حقول النفط والغاز في سـورية، فقد كشـفت خريطة أعدتهـا جهة تابعة للحكومـة السـورية المؤقتـة انحسـار سـيطرة نظام الأسـد على حقول النفط والغاز فـي البلاد إلى أقـل من ٨٪، في حين بـات التنظيم يسـيطر علـى أكثر مـن ٨٠٪ من تلـك الحقـول، ولم يبق خـارج سـيطرة التنظيـم سـوى حقل الشـاعر الذي تسـيطر عليه قوات الأسد فـي ريف حمـص الشـرقي، فـي حين تسـيطر الفصائـل الكرديـة على ١٢٪ من حقول النفـط التي توجـد بمناطق أقصى شـمال شـرقي سورية.

تنظيم الدولة يواصل سرقة النفط السوري وبيعه إلى نظام الأسد

# درعـــا.. المحافظـة المنسيـة

العهد - ضياء الشامي

ثورة الكرامة والحريـة التي صدحت بها حناجر السـوريين في أزقة دمشـق، و خـط أبنـاء درعـا حروفهـا علـى جـدران منازلهم، فأشـعلت بلهيبها كل مـدن وقـرى سـورية لـم تكـن ثورة جيـاع بـل كانـت ثـورة شـعب أراد اسـتعاد كرامته بعـد عقود مـن الذل.

لـم تخرج درعـا يـوم خرجت بحثاً عـن الرغيف أو لقمة العيش بـل صدحت منـذ البدايـة «يـا بثينـة يا شعبان الشـعب السـوري مـو جوعـان»

وبعد ٥ سنوات من الثورة استعادت أغلب مناطق محافظة درعا حريتها متحمّلة سيل الحمم والقذائف والبراميل التي تستهدفها يومياً مقدمة الشهداء والجرحى والمعتقلين بصمت دون منٍّ أو أذى.

ولكـن درعـا لـم تلـق اهتماماً أو عنايةً مـن جهات المعارضة السياسية أو الهيئـات الإنسـانية . لـم يكترث أحـد لاحتياجات المنطقـة بعـد تحريرها كما لـم يكترثـوا قبلها، ولم يُعنى أحد بتأمين لوازمها وتجهيزها لتكون منطقة عازلة يـأوي النازحـون إليها هرباً مـن لهيب القذائـف وغـارات الطيـران.

محافظـة درعـا عمومـاً تعانـي مـن الإهمـال فيمـا يتعلـق بالوضـع الإغاثـي بالتزامـن مـع ازديـاد متصاعـد لاحتياجـات السـكان وتضرر ثلث المسـاحات المزروعة وتلـف المحاصيـل الزراعيـة وخاصـة محصـول الحبـوب وذلـك بسـبب إصـرار نظـام الأسـد علـى إحـراق المحاصيـل والاسـتهداف المتكـرر للحقـول بالقذائـف الحارقـة لمنـع أصحابهـا مـن الاسـتفادة منهـا أو بيعهـا لأي جهـة ثوريـة».

يقـول الناشـط أبـو عمـر الحوراني لصحيفـة العهـد: «محافظـة درعـا مـن المحافظـات المنسـية فإغاثيـاً لـم تنـل المحافظـة أيـة مسـاعدات غذائيـة مـن هيئات المعارضة لا قبل تحريرها ولا بعده .

الوحيدة التي توزع وهي التي تقدمها منظمة المساعدات الغذائية USAID منظمة المساعدات الشعبية الأمريكية والتي تشرف عليها الحكومة الأمريكية حيث تدخل شاحناتها من الأردن بشكل دروي محملة بكراتين تحوي مواد غذائية ومعلبات تصل إلى ٦٠٠ حصة كل شهرين تقريباً توزع في أغلب المناطق المحررة حسب قوائم للعائلات المحتاجة مجهزةً سلفاً ولكن للأسف وعند النظر في نوعية المواد المقدمة نجد أنها رديئة و ذات جودةٍ منخفضةٍ جداً فالأرز والبرغل المقدم لا يصلح إلا علفاً للدواب حتى المعلبات ذات جودة متدنية».

ويضيف أبو عمر: «الغريب في الأمر أن الكراتين المعدة للتوزيع تحمل بينها عبوات ذات جودة عالية ولكن عددها قليل مما يرجح فرضية أن هناك من قام بتبديل المساعدات المقدمة بأخرى رديئة أو أن هناك تلاعباً في جودة المواد».

وعند السـؤال هل تم رفع شـكوى مـن القائميـن علـى التوزيـع للجهـة المسـؤولة أكـد أبو عمـر أن أحـداً لم يتقـدم بأية شـكوى خوفاً مـن انقطاع المسـاعدات كونها الوحيـدة التي تصل للمنطقـة ولأن هذه المـواد تقدم بعلم بعـض المسـؤولين مـن شـباب درعا وتحـت موافقتهم.

أما أبو محمد وهو أحد المستفيدين من المساعدات الغذائية الأمريكية صرح للعهد قائلاً: «أتلقى كل فترة كراتين المساعدات الغذائية، والتي تحتوي على الغالب نفس المواد، أرز وعدس وفريكة وفاصوليا وتونا وسردين وفول معلب حمص مطحون معلب صلصة بندورة معلبة، تتفاوت المواد في جودتها ولكن على الغالب تكون نوعية الأرز والعدس والفريكة سيئة جداً كنت أطعمها للدواب قبل الثورة أما الآن فأنا مجبر على أكلها وإطعام عائلتي ايضاً منها، أحياناً أقوم ببيع مخصصات الأرز والعدس الرديئة لمربي الأغنام لأشتري بثمنهم سكر وشاي وهي المواد التي نفتقدها يومياً».

وفـي شـهر رمضـان شـهر الخير والإحسـان تنتشـر المطابـخ الخيريـة فـي أغلـب المناطـق المحررة وحتـى المحاصرة و تقـدم وجباتها للمحتاجين وتبقى درعا المحافظـة المنسـية بعيـدةً عن أي نشـاطٍ إغاثـيٍّ سـوى تلـك الوجبـات المتواضعـة التـي تقدمهـا رابطة أهل حـوران والتي لا تتجـاوز ال٧٠ وجبـة كل يـوم في تسـاؤلٍ ملـحٍ يـدور فـي الأذهـان عـن سـبب هـذا التهميـش والإهمـال؟

هل هو تقاعس من المسؤولين عن العمل الإغاثي في المنطقة أم أنه إهمالٌ متعمدٌ من الهيئات الإغاثية لمنطقة كانت وما تزال تقدم بصمت وتعاني بصمت.

حوران كانت سلة سـورية الغذائية، لم تبخـل يومـاً فـي إطعـام الجميع. حـوران التـي ذاع صيت أهلهـا بالكرم والجـود تعانـي اليـوم الجـوع، ولكن شـعارات الكرامـة التـي أطلقتهـا قبل سـنوات تجعلهـا تتعفف أن تسـتجدي لقمـة الطعـام وتنتظـر ممـن لبـوا نداءهـا الأول أن يحسـوا بوجعهـا فهل مـن مجيب؟!

بعض المواد الإغاثية التي يتم توزيعها في درعا

## التقرير السيـاسي

# ميليشـيا وحـدات الحمايـة الشـعبية الكرديـة أداة مشـروع التقسـيم، وتركيـا لـن تسـمح بإنشـاء دولـة شـمال سـورية

العهد - مصعب الناصر

الأحداث الميدانية المهمّة التي شهدتها الساحة السورية مؤخراً استدعت عدداً من ردود الأفعال الداخلية والخارجية، حيث خلصت لجنة تقصّي الحقائق التي كلّفها الائتلاف الوطني السوري للتحقيق في أحداث مدينة تل أبيض بريف الرقة إلى أنّ مليشيا الحماية الشعبية الكردية، ارتكبت تجاوزات عديدة ضد سكان المدينة، من بينها عمليات تهجير قسرية لعدد من القرى العربية والتركمانية تحت وطأة السلاح.

بدورها، استنكرت جماعة الإخوان المسلمين في سورية أفعال مليشيا وحدات الحماية الشعبية، مشددة على وحدة الأراضي السورية. وحذّرت الجماعة من أنّ أيّ اقتطاع منها يعدّ اعتداءً سافراً على كل سوري، ما يستدعي الردّ عليه.

وفي موضوع آخر، نفى الائتلاف الوطني على لسان أمينه العام محمد يحيى مكتبي ما تمّ تداوله عن إدراج الولايات المتحدة أسماء أعضاء الائتلاف ضمن لائحة «الإرهاب المحتمل» الأميركية.

وفيما يخصّ أحداث قرية قلب اللوزة بريف إدلب، فقد وعدت جبهة النصرة بمحاكمة عدد من أعضائها المتّهمين بقتل دروز في القرية، في حين التقى وفد من الائتلاف الوطني برئاسة خالد خوجة وممثلين عن الفصائل العسكرية، مع وزير الصحة اللبناني وموفد الحزب التقدمي الاشتراكي وائل أبو فاعور، لبحث سبل احتواء تداعيات الحادثة.

أمّا النائب اللبناني وليد جنبلاط فقد قال إنّ المصالحة والتآلف هما من سيضمنان مستقبل دروز سورية، مضيفاً أنّ بشار الأسد ساق العلويين للهلاك.

وفي الأردن، قضت محكمة أمن الدولة بحبس أربعة أردنيين وسوري بين عام وثلاثة أعوام، إثر إدانتهم بالترويج «لجماعات إرهابية مسلحة»، ومحاولة الانضمام إليها، في حين أعلن وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني ناصر جودة أنّ اللاجئين السوريين يمثّلون ٢١ بالمائة من إجمالي عدد سكان المملكة، أي ما يقارب مليون ونصف لاجئ سوري.

إقليمياً، أظهرت تركيا قلقاً واضحاً من سيطرة مليشيا الحماية الشعبية الكردية على مدينة تل أبيض المحاذية لحدودها، حيث وصف نائب رئيس الوزراء التركي «بولنت أرينج» ما يجري هناك بأنّه عملية تطهير عرقية للتوحيد بين كانتونات متفرقة.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكّد أنّ بلاده لن تسمح بإنشاء دولة شمالي سورية، جاء ذلك بعد أيام من عقده اجتماعاً أمنياً مع كبار المسؤولين تناول موضوع اللاجئين السوريين وقضايا أمنية أخرى، كما عقد رئيس الوزراء داود أوغلو اجتماعاً آخر مع قادة أمنيين تناول الأوضاع على الحدود السورية.

وقد اتّخذت السلطات التركية سلسلة من الإجراءات على الحدود مع سورية، حيث قامت بحفر خندق على الحدود لعمليات التهريب، كما تبحث تشييد مزيد من الجدران على الحدود.

«إسرائيل» أعلنت الحدود مع سورية «منطقة عسكرية مغلقة»، وذلك بعد أن اعتقلت تسعة دروز بعد هجومهم على سيارتي إسعاف في سورية.

من جهة أخرى، بيّنت مذكرات سفير «إسرائيل» السابق في واشنطن مايكل أورين التي نشرت مؤخراً أنّ «إسرائيل» لعبت دوراً أساسياً في خطة نزع ترسانة السلاح الكيميائي لنظام الأسد، وتجنيبه ضربة عسكرية أميركية.

دولياً، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصدر عسكري في قوات التحالف الدولي ضدّ تنظيم الدولة أنّ نظام بشار الأسد سيسقط قبل نهاية العام الحالي، مع خسارة قواته وتراجعها ميدانياً.

أمّا وزير الخارجية الأميركي جون كيري فقد قال إنّ صبر المجتمع الدولي على بشار الأسد «ينفد»، وذلك بعد بحثه مع نظيره الروسي سيرجي لافروف موضوع استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية.

بدوره دعا وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر بشار الأسد إلى التنحي، موضحاً خلال جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي أنّ النظام في سوريا عانى الكثير من الانتكاسات وفقد الكثير من موارده.

ومن جهة أخرى، دعا برلمانيون أميركيون إلى إقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا، بعد عرض شريط مصور يظهر أطباء يحاولون إنقاذ أطفال إثر هجوم بغاز الكلور في هذا البلد وشهادات عدة عن غارات قام بها النظام بالكلور خاصة في إدلب.

أمّا السفير السابق للولايات المتحدة في سورية روبرت فورد، فقد كشف عن ٣ سيناريوهات محتملة تتعلق بنظام الأسد في سوريا، تفضي في نتيجتها النهائية إلى تقسيم سورية إلى ٦ مناطق.

وفي شأن تدريب المعارضين السوريين لقتال تنظيم الدولة، أقرّت واشنطن بصعوبة مهمة تجنيد متدرّبين من المعارضة، لا سيما في ظلّ شروط أميركية تقصر القتال على تنظيم الدولة فقط.

روسيا واصلت إعلان دعمها لنظام الأسد، حيث قال رئيسها فلاديمير بوتين إنّ بلاده تدعم بشار الأسد بسبب مخاوف من أن تؤدي الإطاحة به إلى انزلاق سورية لمزيد من الفوضى.

كما قال يفغيني لوكيانوف نائب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي إنّه «إذا ما انهار نظام الأسد، فإنّ الهدف التالي لتنظيم الدولة سيكون السعودية نفسها، وباقي دول الخليج»، ووصف نظام الأسد بأنه «حائط صدّ وصمام الأمان الأخير».

من جهتها، أعلنت إيران استرداد جثمان هادي كجباف، الضابط برتبة ميجر جنرال في الحرس الثوري، والذي قتل في معارك قرب بلدة بصر الحرير بريف درعا.

وفي مواقف دولة أخرى، قال مصدر بالحكومة البريطانية إنّ بلاده ستستقبل «عدة مئات إضافية» من اللاجئين السوريين الأكثر عرضة للخطر، بعد أن صرّح رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بأنّ لندن تتوسع في برنامج لإعادة توطين اللاجئين السوريين.

وفي سويسرا، قرّرت المحكمة الإدارية الفيدرالية، الإبقاء على تجميد أموال «رامي مخلوف» ابن خال بشار الأسد، بالبنوك السويسرية، لتقديمه الدعم المادي للعنف الذي ينتهجه النظام.

من جهة أخرى، وقعّت ٧١ دولة على رسالة تطالب الأمم المتحدة بالضغط على نظام الأسد لوقف غاراته بالبراميل المتفجرة على المدنيين، وعبّرت الدول في الرسالة التي سُلّمت للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومجلس الأمن بالإضافة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، عن غضبها لاستمرار العنف على المدنيين في سوريا، خاصة استخدام البراميل المتفجرة.

وعلى صعيد مواقف المنظمات الأممية والدولية، دعا رئيس مجلس الأمن بان كي مون إلى تحرّك عاجل بشأن سوريا، وذلك بعد أن قال محقّقون تابعون للأمم المتحدة إنّ قوات الأسد ألقت براميل متفجّرة على حلب بصورة شبه يومية هذا العام، على نحو يصل إلى حد جريمة حرب تستهدف المدنيين، كما زعم المحققون أنّ القصف الذي تشنّه المعارضة أسقط ضحايا بالجملة.

المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا زار سورية، ليندّد بالقصف العنيف «غير المقبول» من جانب قوات الأسد للمناطق المدنية قرب دمشق، وبالهجمات «المميتة» التي تشنّها المعارضة المسلحة على حلب، وأكّد دي مستورا في بيان أنّه جدد في اجتماعه مع بشار الأسد ووزير خارجيته وليد المعلم «القول إنّ استخدام البراميل المتفجرة أمر غير مقبول وإن أي حكومة ملزمة بموجب القانون الإنساني الدولي بحماية مواطنيها المدنيين في كل الظروف».

أمّا أيضاً، قالت وكالات إغاثة تابعة للأمم المتحدة إنّ استجابة المجتمع الدولي حققت أقل من ربع المبلغ الذي طلبته لمعالجة أزمة اللاجئين السوريين في عام ٢٠١٥ من إجمالي مبلغ ٤,٥ مليار دولار طلبتها لمعالجة مشكلة اللاجئين من الأزمة السورية، ممّا يعرض للخطر ملايين الضعفاء.

أمّا المنظّمات الحقوقية والإغاثية فقد كثّفت من ضغوطها على مجلس الأمن الدولي تجاه ما يجري في سورية، حيث انتقد تحالف يضمّ نحو ٨١ منظمة المجلس لردّه «غير الملائم بشكل يدعو للرثاء» على قتل المدنيين في سوريا، ودعت إلى معاقبة المسؤولين عنها.

وقال التحالف الذي يضمّ منظّمة العفو الدولية، وكير إنترناشيونال، وهيومن رايتس ووتش، ولجنة الإنقاذ الدولية، وهيئة أنقذوا الطفولة، إنّه غاضب للوحشية المستمرة بدون حساب في سوريا.

كما دعت منظمة «آفاز» الدولية المعنية بقضايا البيئة وحقوق الإنسان في العالم، الرئيس الأمريكي باراك أوباما، إلى فرض منطقة حظر جوي في سورية، لحماية المدنيين من قصف طائرات نظام الأسد.

أمّا منظمة العفو الدولية فقد انتقدت ما وصفتها باستجابة عالمية «محزنة» لمحنة اللاجئين السوريين، وحثّت الدول المجاورة التي تكافح للتعامل مع تدفّق اللاجئين إلى رفع الإجراءات «المقلقة للغاية» التي اتخذتها لمنع دخول اللاجئين.

# #أنا_الهرموش و #ثورة_سوريا_بلا_وقود

## حملات يُطلقها تجمّع «نشطاء هاشتاج» على مواقع التواصل الاجتماعي

العهد - أروى عبد العزيز

دشّن تجمّع «نشطاء هاشتاج» على مواقع التواصل الاجتماعي، حملة الوفاء للضابط «حسين الهرموش» كرمز من رموز الثورة السورية. حيث يعتبر الهرموش أوّل ضابط منشّق عن نظام الأسد، اختطفه النظام من الأراضي التركية، ومازال مصيره مجهولاً حتى اليوم.

وقد عُرف تجمّع «نشطاء هاشتاج» بأنّه تجمّع يضم نشطاء سوريين وعرب من مختلف التوجهات، حيث ينشئ التجمع حملات إعلامية لدعم ثورات الربيع العربي. كما يهدف التجمّع لنصرة المظلومين ومحاسبة الظالمين، وحفظ دماء الشهداء، من خلال حملات يُطلقها على الفيسبوك وتويتر لاقت دعما ومشاركة من الكثير من الكتاب والنشطاء والسياسيين.

وتحدّث «أمين مصطفى» وهو عضو مؤسس لنشطاء هاشتاج لـ«صحيفة العهد» عن تفاعل النشطاء مع حملة #أنا_الهرموش قائلاً : «شارك العديد من النشطاء في حملة الوفاء للضابط المنشق «حسين الهرموش»، كالمحلل السياسي «محمد المختار الشنقيطي»، والشاعر الكويتي«أحمد الكندري»، وأيضاً عضو مجلس الشعب عن حزب الحرية والعدالة في مصر ٢٠١٢ «عزه الجرف»، بالإضافة لصحافيين من صحيفة النهار اللبنانية.

كما استجاب للحملة، العدد من الهيئات والجهات، كشبكة شام الإخبارية، وتنسيقية دمشق الكبرى، وبرنامج «عنزة ولو طارت».

و عن النتائج التي حققتها حملة #أنا_الهرموش، قال «أمين مصطفى» «للعهد»: كانت النتائج رائعة، على تويتر فقط ٧,٦ مليون ظهور.

أما الفيسبوك فما يقارب ٢ مليون عدد مرات الظهور.

بعض المشاركات

أما عن الحملات الأخرى التي أطلقها «نشطاء هاشتاج» فقد كان من أهمّها حملة #ثورة_سوريا_بلا_وقود والتي كانت تهدف كما يقول الناشط «أمين مصطفى» «للعهد» إلى: «لفت نظر العالم لما تتعرّض له المناطق في إدلب وحلب وريف حماة، وجزء من اللاذقية إلى انقطاع كامل في مادة المازوت، الأمر الذي أدّى إلى توقف المخابز والمشافي عن العمل، مما ينبّئ بكارثة إنسانية.

الجدير بالذكر أن تنظيم الدولة أوقف توريد كافة أشكال الوقود إلى المناطق المحررة، وخاصة في شمال سورية.

# الحلم الإنفصالي، أكراد خارج سرب الوطن والثورة

## العهد في حوار خاص مع أ. مهند الكاطع : عمليات تهجير ممنهجة للعرب والتركمان في تل أبيض وما حولها

**مهند الكاطع: «تعرضت القرى العربية في الجزيرة السورية في مناطق متفرقة لعمليات حرق عشوائي وتغيير التركيبة الديموغرافية هي إحدى دوافع هذه العمليات الإرهابية والإجرامية»**

العهد - رجوى الملوحي

من إجرام تنظيم الدولة،إلى إرهاب وحدات حماية الشعب الكردية، يعاني العرب والتركمان في المناطق التي يتقدم فيها تنظيم الـ YPG الكردي، إلى حملات تهجير ممنهج بهدف إخلاء المناطق التي تقع وفقا للروايات الكردية الانفصالية ضمن خريطة دولة كردستان سورية والتي تسعى وحدات حماية الشعب الكردية المرتبطة بحزب الاتحاد الديموقراطي بزعامة صالح مسلم إلى نقلها من أرض الخرائط إلى أرض الواقع، وهذا ما شهدناه مؤخرا في مدينة تل أبيض وما حولها، حيث تجري هذه العمليات المدعومة من قبل التحالف الدولي بهدف تغيير ديموغرافية المنطقة والتي يشكل فيها العرب غالبية السكان.. تحت غطاء محاربة تنظيم الدولة.

**أجرت صحيفة العهد الحوار التالي مع أ. مهند الكاطع ، الكاتب والباحث في الشؤون الكردية للتعرّف أكثر على التفاصيل حول هذا الموضوع :**

• **بداية أ.مهند، صف لنا ما يحدث تفصيليا من عمليات تهجير ممنهجة للعرب على ايدي وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سورية ؟!**

أولاً: دعونا نعرّف التهجير الممنهج والقسري وفق منظور القوانين والمواثيق الدولية، فالتهجير القسري هو « ممارسة مرتبطة نوعا ما بالتطهير، وهو إجراء تقوم به الحكومات أو المجموعات المتعصبة تجاه مجموعة عرقية أو دينية معينة وأحيانا ضد مجموعات عديدة بهدف إخلاء أراضٍ معينة لنخبة معينة أو فئة معينة».

هذا التعريف ينطبق على ما تقوم به قوات ما يسمى حماية الشعب الكردية YPG المرتبطة بحزب العمال الكردستاني في وجه من الوجوه، ولا ينطبق عليها في وجه آخر ، إذ إن الممارسات التي تمت في التهجير اعتمدت على استهداف القرى والنواحي والمناطق التي رفضت الخضوع لهذه القوات بشكل طوعي، واعتمدت بطريقة حرق بعض القرى والأملاك و ارتكاب مجموعة من المجازر في بعض القرى، لدفع باقي القرى للرضوخ لسياسة الأمر الواقع، يتبعها مرحلة أخرى هي الترغيب في قبول القوات الجديدة، عبر عرض مبالغ مالية لمن يقبل الانتساب لهم أو يتعاون معهم، مع استغلال الوضع المادي المتردي لأهالي المحافظة من العرب ورغبتهم في العيش بنوع من الاستقرار والأمان. فالتهجير لجميع العرب هو أمر مستحيل ويصعب تحقيقه بدون حدوث مجازر تطهير عرقية كبيرة، وسيخلق أيضاً فراغا في المنطقة لا يمكن تعويضه بسكان جدد، إذ إن المناطق شاسعة، ومن الصعب إيجاد تجمعات كردية ترضى بسياسة قوات الحماية الكردية قادرة على ملء الفراغ، فهم يستخدمون سياسة الأرض المحروقة في جهة، وفي جهة أخرى سياسة الترغيب، على مبدأ العصا والجزرة.

• **بات لا يخفى على أحد عاقل أن ما يحدث من عمليات تهجير وحرق للقرى العربية ومنع النازحين من العرب من العودة إلى بيوتهم، أنه بهدف تغيير الديموغرافية في هذه المناطق والتي نعلم جميعنا أن سكانها هم عرب بنسبة تتجاوز نسبة السكان الكرد، لإقامة كردستان سورية بدعم دولي . ما تعليقك على هذا الأمر ؟!**

ترتبط الإجابة على هذا السؤال في السؤال السابق، بالفعل تعرضت القرى العربية في الجزيرة السورية في مناطق متفرقة لعمليات حرق عشوائي في ريف الحسكة و القامشلي كمنطقة جنوب الردّ على الحدود العراقية، ومنطقة ريف تل حميس، ومنطقة ريف القحطانية، ومنطقة ريف تل براك، وريف رأس العين الغربي، ومنطقة جبل عبد العزيز، ومنطقة تل أبيض التابعة إدارياً لمنطقة الرقة، وتغيير التركيبة الديموغرافية هي إحدى دوافع هذه العمليات الإرهابية والإجرامية، إلا أنه وبعد عامين على ارتكاب هذه الانتهاكات اتضح أن النتائج المرجوة منها بعكس الأهداف، فهي لم تساهم في الإخلال بالتركيبة الديموغرافية بشكل يدعو للقلق، فالعرب لا يملكون مشروع وطموح هجرة، ومتشبثين بقراهم وأراضيهم الزراعية، ومعظم عمليات الحرق جعلت عمليات النزوح تتم بمعظمها في داخل المحافظة، فالنزوح كان يتم إلى أقرب قرية، و أحياناً إلى برارٍ وأراضٍ زراعية قريبة من القرى المنكوبة يعيش أهلها تحت الخيم .

بالمقابل نجد أن هناك هجرة كردية طوعية دون تعرض منازلهم و أملاكهم للحرق، فرغبة الهجرة موجودة لدى الأكراد، وعدد كبير من الشباب الأكراد كان قد بدأ عملياً بالهجرة منذ أكثر من عقد من الزمان، وبذلك نجد أن نسبة الأكراد التي كانت تقريباً ٢٥-٣٠٪ بالمحافظة قد انخفضت بعد اندلاع الثورة وسيطرة ميليشيات وحدات الحماية الكردية إلى النصف تقريباً .

وحدات الحماية الكردية المرتبطة بحزب العمال الكردستاني لا تطرح ضمن نشراتها المعلنة أي كيان كردي في سورية، وزعيم التنظيم عبد الله أوجلان كان قد نفى وجود كردستان في سورية على عكس باقي الأحزاب الكردية المرتبطة بالبرزاني والتي تطرح فكرة كردستان سورية دون وجود قوات لها على الأرض في الوقت الراهن، لكن يبدو أن قوات الحماية الشعبية تأمل بأن يكون التحالف الدولي معها اليوم في الحرب المعلنة على داعش، وتجنب المواجهة مع الأسد وانتظار سقوطه بيد الثوار لتجنب تعرض المناطق التي يسيطرون عليها للدمار، هو مشروع لإقامة نوع من الإدارة الذاتية مع تجنب ذكر أي مصطلح قومي « كردستاني» في الفترة الحالية، وربما يتوقعون أن تساعدهم الظروف للإعلان في وقت مناسب عن هذا الكيان، لكنني أستبعد بشدة إمكانية تحقيق هذا المشروع لعدة عوامل تتعلق ( بالديموغرافية، الجغرافية، الوضع الإقليمي) إضافة إلى ان هذه القوات غير مؤهلة من الناحية السياسية لإدارة قرية وليس دولة !

• **كيف برأيك استثمر الأكراد الثورة السورية، ومحاربة تنظيم الدولة لصالحهم ؟!**

استطاع الأكراد عموماً في سورية وفي العراق أيضاً استثمار مشروع محاربة تنظيم الدولة الإسلامية لصالح مشاريع توسعية، ففي العراق استطاع البرزاني بدعم دولي السيطرة على مناطق عربية خارج اقليم كردستان، كربيعة، وزمار، ووانة، وجزء من سنجار، وعموم سهل نينوى، وقد صرح البرزاني في أكثر من مناسبة بأن حدود كردستان عند وجود آخر جندي من البيشمركة، واستخدم أيضاً عمليات تهجير وحرق للقرى في تلك المناطق في محاولة لتغيير التركيبة الديموغرافي، التي تبدو أكثر منطقة وأكثر قرباً لمصطلح التهجير القسري، في سورية أيضاً، قام حزب العمال الكردستاني وقواته YPG بالتوسع باتجاه مناطق عربية خالصة لا وجود للأكراد فيها، منطقة جنوب الرد ( لا وجود لأي قرية كردية فيها )، منطقة اليعربية ( قرية واحدة كردية من أصل ١٢٢ قرية عربية)، تل تمر ( ٣ قرى كردية من أصل ٢٢٣ قرية عربية وآشورية)، غربي رأس العين وجبل عبد العزيز ( قرية كردية واحدة من أصل أكثر من ٣٠٠ قرية عربية)، منطقة تل أبيض أقلية كردية لا تتجاوز ٥٪ من البلدة البالغ سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة، وكل ذلك استفادة من الظروف ومن الدعم من نظام الأسد، ومن عمليات التحالف الدولي.

• **أنتم كعرب الجزيرة السورية. والجزيرة يوجد فيها عشائر كثيرة مستعدة للدفاع عن أرضها لماذا لا يتم التحرك ضد وحدات الحماية الكردية و بعض العشائر، خاصة وأن هناك عمليات تهجير من الأرض واضحة فلماذا يتم السكوت عنها ؟!**

العشائر العربية كانت محاربة من قبل نظام الأسد إلى مدى نصف قرن، استطاع النظام الأسدي تفكيك المنظومة العشائرية، وجعل شيوخ العشائر أدوات له ومرتزقة على موائده بعد أن أفقدهم جميع أنواع الدعم وسلبهم أراضيهم، ومن وقف على النقيض من سياسته سعى لنفيه أو إبعاد الناس عنه، العشائر العربية تعلم جيداً بأن قوات الحماية الكردية اليوم تعمل مع النظام، وقد قاموا بمعارك مشتركة ضد الثوار وضد القرى العربية قبل مجيئ تنظيم الدولة، وأمام سلاح الطيران والكتائب الموجودة في القامشلي، ومنع أي شكل من أشكال التجمع العشائري أو الدعم فبقيت العشائر العربية بكتلتها الأضخم على الحياد، خاصة مع وجود إيماءات من النظام بأن تحالفه مع القوات الكردية مؤقت وسيقوم بالقضاء عليها .

أعتقد بأن سقوط النظام هو اللحظة الفاصلة لقيام تحالف عشائري ضد قوات الحماية الكردية إذا توفر لها الدعم الكامل، وهي قادرة بدون أدنى شكّ على دحر هذه القوات التي يتم التضخيم من مستوى قدراتها والتي يعود الفضل فيها لطيران التحالف الدولي ودعم النظام بالدرجة الأولى. خاصة وأن معظم مقاتليها اليوم هم من خارج الحدود من تركيا أو من منظمات المرتزقة مثل بلاك ووتر.

• **مازال أكثر المثقفين الأكراد الموالون للثورة السورية، من أكراد دمشق أو حلب أو الجزيرة السورية، يدافعون عن وحدات حماية الشعب الكردية، رغم تبعيتها الصريحة لحزب الاتحاد الديموقراطي الذي يتزعمه صالح مسلم المعروف بدعمه لنظام الأسد، ما الدافع برأيك ؟!**

أعتقد بأن شعورهم بأنهم أقلية هو عامل أساسي في هذا الدفاع، فهم مستعدون لمواجهة وحدات الحماية الشعبية وفضح ممارساتها إذا تعلق الأمر بانتهاكات ضدّ أكراد، أما فيما يتعلق بالعرب فإنهم لا يستسيغون أن يتناول الإعلام صورة الأكراد بأنهم جلادون وغيرهم هم الضحية، فتراجيدية الخطاب الكردي اعتمدت على تسويق الأكراد كضحية للآخرين، واعتمدت في شحذ المشاعر القومية للأكراد عبر هذا الخطاب ضد الشعوب الأخرى، فالعربي و التركي والإيراني هم مجرد أعداء للأكراد وفق عقلية الكردي القومي المؤمن بالخطاب الحزبي الكردي، بغض النظر عن أن هؤلاء أيضاً ضحايا الأنظمة الاستبدادية، وأحياناً أكثر من الأكراد كما نرى اليوم في المشهد السوري الذي معظم ضحاياه بل ٩٩٪ منهم من العرب !!

وأعتقد أن الصورة التي رسمها الإعلام عن الأكراد عبر تناوله قوات الحماية الكردية، هي نتيجة هذا التقاعس الكردي من قبل باقي الأحزاب والمستقلين عن الوقوف موقفاً إنسانياً و صادقاً من إدانة الجرائم المرتكبة بحق العرب، لم يستطع الأكراد التغلب على عقدة المظلومية ولم يتقبلوا أن يكون هناك أي فصيل كردي بصورة الإرهابي والعنصري اتجاه الآخر المختلف، حتى إذا كانت ممارساته اتجاههم تحمل كل معاني الإجرام والاضطهاد.

• **كيف أثّر دخول حزب الشعوب الديموقراطي في البرلمان التركي على التحركات الكردية على الأراضي السورية وعلى توقيت بدء معركة تل أبيض؟!**

أعتقد بأن الأكراد لم يتخذوا زمام المبادرة في موضوع تل أبيض بناءً على نتائج الانتخابات التركية، بل الولايات المتحدة الأمريكية هي من اتخذت زمام المبادرة هذه، والدافع برأيي هو الضغط على الحكومة التركية بشكل أكبر، وخلق حالة من القلقلة داخل تركيا، وربما معاقبة تركية على عدم انزلاقها في المستنقع التركي، غير أننا لا يجوز أن نغفل بأن عمليات تل أبيض قد تكون عاملاً مؤثراً عكسياً باتجاه تقارب أكثر بين حزب العدالة والتنمية التركي، وبين القوميين الأتراك الذين قد تدفعهم التخوفات من السياسة الدولية الحالية لإقامة تحالف على ضوء نتائج الانتخابات، وهذا ما أتوقع حدوثه في الأيام أو الأسابيع المقبلة.

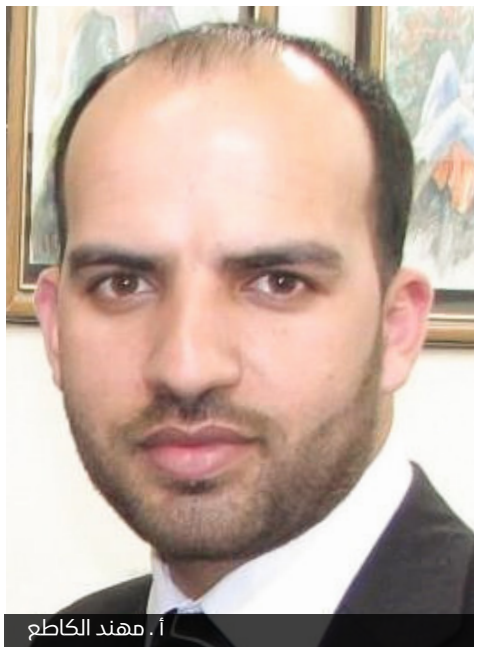
أ. مهند الكاطع

• **تسعى وحدات حماية الشعب الاستيلاء على مدينة جرابلس بعد تل أبيض وصولا إلى مدينة عفرين في شمال حلب، وبهذا يتم لها ما تريد من رسم خطوط دولة كردستان سوريا والسيطرة على جميع معابر سورية الشمالية مع تركيا، كيف ترى هذا الوضع وما آثاره؟!**

إذا تم لهم ذلك فهذا سيزيد من شعبيتهم في الشارع الكردي السوري بلا شك، الذي بدا راضياً عن أي عمل عسكري اتجاه تحقيق الحدود التي يرسمونها لإقليم كردي في سورية دون الأخذ بالاعتبار أي حقائق ديموغرافية أو تاريخية. هذا الواقع سيكون بشكل أساسي موجها ضد تركيا، وقد يدفع إلى اتساع الهوة بين مكونات الشعب التركي، ولا ندري قد يكون عاملاً مساعداً لاندلاع حركات تمرد داخل تركيا، خاصة إذا أصبح حزب الشعوب الديمقراطية في خندق المعارضة.

• **قوات حماية الشعب منعت لجنة تقصي الحقائق المشكلة من الائتلاف السوري من الدخول إلى تل أبيض، ما تعليقكم ؟!**

لا أعول شخصياً على لجنة تقصي الحقائق المشكلة من الائتلاف السوري، فهي لا تضم أشخاصا مؤهلين في مجال تقصي الحقائق، خاصة إذا علمنا بأن الحوادث والانتهاكات الفظيعة حصلت بشكل أكبر في مناطق أخرى في العمق السوري في نواح متفرقة من الحسكة، يضاف إلى ذلك وجود السيد محمد ملا رشيد الذي يصفه البعض بأنه مندوب قوات الحماية الكردية لدى الائتلاف، فهو يتمتع بعلاقات جيدة مع هذه القوات، ويدافع عنها دائماً، ومتهم بأنه تصرف بأموال مخصصة لعوائل الشهداء لدفع قسم منها لضحايا هذا الحزب. لكن يندرج هذا المنع ربما في عدم رغبة وحدات الحماية الشعبية بدخول هذه اللجنة قبل تهيئة أرضية في المدينة تعتمد على سياسة مخابراتية ونشرها بين السكان وتحذيرهم من مغبة الإدلاء بأي تصريح يختلف عن الادعاءات التي ينشرها إعلام تلك القوات.

• **ما مصير تنظيم الدولة بعد أن يتم دحره من قبل قوات حماية الشعب الكردية من مناطق غرب الفرات ؟ وما هو المسار الذي سيتخذه في تمدده، وكيف سيكون شكل وظيفته القادمة؟!**

تنظيم الدولة برأيي هو مشروع مشبوه، ومرفوض سورياً، لم يتأذ منه سوى العرب السنة في سورية والعراق، مشروع تندرج أولوياته بمحاربة كتائب الثورة ، وإخضاع المناطق والقرى السنية لتسلطه، وتجنب محاربة النظام، وفرض حصار خانق على المناطق التي يسيطر عليها، ومشروع استبدادي بالنهاية تقول المعطيات بأنه سبب تأخر انتصار الثورة السورية، فضلاً عن أنه يسلم المناطق التي يسيطر عليها للقوات الكردية دون مقاومة تذكر، مما يزيد شكوكنا حول ارتباطات قياداته وخلفياتهم .

# المغـرّدون الســـــوريون يـــردّون علـــــى هاشـــــتاج «الصيــف في ســورية» بصـور حقيقيــة من الحـرب

العهد - خاص
ترجمة : أراكة عبد العزيز
نقلاً عن : صحيفة الغارديان

صور أسواق دمشق الوضاءة، والكثير من صور احتفالات أحواض السباحة، أو استعراضات المهرجانات التي يحمل أصحابها العصيّ المتوهجة، هذا ما طالبت به وكالة الأنباء السورية في تغريدات تطلب فيها من السوريين أن يشاركوا بلقطات من صيفهم السوري .
بدلا من ذلك، فإن ما تشارك به المغردون السوريون هو لقطات للحرب القائمة في سورية، كرد فعل على حملة على الشبكات الاجتماعية من سانا الانجليزية .

«أوشك الصيف أن يصل، شاركونا لقطاتكم ولحظات الصيف التي قضيتموها على هاشتاج الصيف في سوريا»

وقد اختطف المغردون السوريون الهاشتاج ليقوموا بإرسال صور المدنيين الجرحى والدمار المستمر منذ أربع سنوات من الصراع .
official jargon حساب يهتم بالتصميم وتحليل البروبغاندا شارك على الهاشتاج بصورة :
البعض الآخر كانت السخرية سلاحه لكي يسلط الضوء بواسطتها على واقع الحياة القائمة في سورية :

«لن يتاح لك إلا مرة واحدة في العمر كي تشاهد وتلمس المفرقعات النارية وهي تتساقط من السماء !»

«ها هو الصيف في سورية وهاهو سيدك الأسد يرحب به على مدى أيام في تلبيسة»

بينما لفت مستخدم آخر الانتباه إلى تدمير نظام الأسد للمواقع التاريخية :

«في وسعك أن تأتي وتستمتع بالصيف في سوريا ، في وسعك مشاهدة العديد من المدن التاريخية، التي استحالت في الحقيقة إلى مجرد تاريخ !»

«الصيف في سورية في خان الشيح اليوم»

فيما يلي صورة لمخيم اللاجئين الفلسطينيين، مخيم اليرموك، في العاصمة دمشق تُظهر حجم الدمار الهائل في المخيم.

لكن المشاركة في الهاشتاج لم تكن محلية مقصورة على السوريين، حتى السفارة الأمريكية في سورية شاركت بتغريدات وفيديوهات عرضت مدى الدمار الذي تسبب به النظام للبلاد :

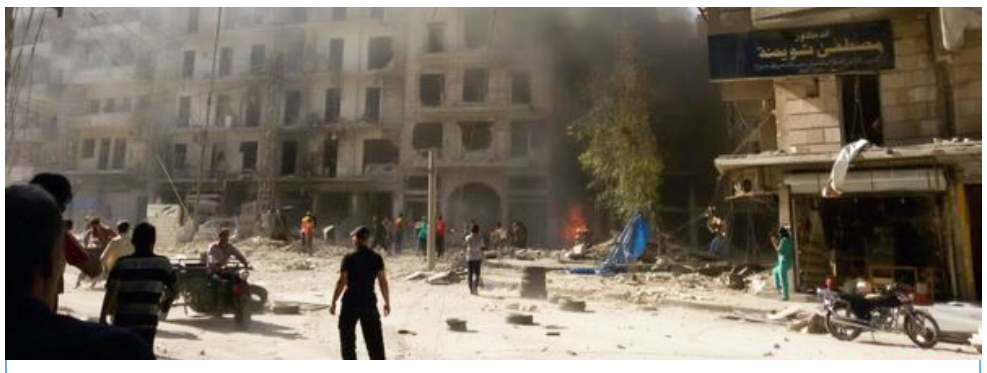

«نظام الأسد يلقي براميل على مستشفى البيان في حلب، يقتل على إثره خمس ممرضات ويجرح طبيب. الصيف في سورية»

«أكاذيب صارخة + مجازر مستمرة = الصيف في سورية»

تغريدات أخرى كانت من أخبار النظام احتوت على : « درجات الحرارة أقل من المتوسط في الغد، مشمس جزيئا وغائم عموما، رذاذ على الساحل «
في تغريدة أخرى تم مشاركة صورة لمباراة كرة القدم المحلية في محافظة السويداء أقيمت على شرف الجيش ! .
لقد كانت سوريا في حالة اضطراب بعد الثورة التي قامت ضد أربعة عقود من حكم عائلة الأسد، الاضطراب الذي استحال الآن إلى حرب أهلية .
فإن أكثر من ٢١٠،٠٠٠ شخص معظمهم مدنيين قتلوا في هذا النزاع، وأكثر من ٢٢ مليون فروا من منازلهم، تأتي هذه الاحصاءات وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان .
شهدت هذه الحرب أيضا صعود تنظيم الدولة، التي حاربت على حد سواء قوات النظام وقوات المعارضة لتصبح هدفا للضربات الجوية بقيادة الولايات المتحدة .
ولقد اتهمت جماعات حقوق الإنسان مثل منظمة العفو الدولية نظام الأسد بارتكاب العديد من الانتهاكات بما في ذلك جرائمه ضد الإنسانية. تظهر الدمار الذي تسبب به النظام .

# تل أبيض وأيامها السوداء

غسان ياسين

انتهت معركة تل أبيض بسيطرة القوات الكردية عليها بعد طرد تنظيم الدولة، الانتصار الذي لم يكن له أن يتم دون غطاء جوي ودعم لا محدود من قبل قوات التحالف، ذكر بعض المشاركين في العملية أنهم كانوا يعطون إحداثيات مكان وجود قوات داعش ليتم قصفها قبل اقتحامها من قبل القوات الكردية.

ما حدث في تل أبيض يشبه تماما ما حدث قبل عدة شهور في عين العرب كوباني، الجديد في هذه المعركة هي سياسة التطهير العرقي التي اتبعتها قوات صالح مسلم في المنطقة حيث أنهم قاموا بتهجير سكان عدة قرى ونهب ممتلكاتها، وأيضا قاموا ببعض الإعدامات الميدانية لترهيب بقية سكان المنطقة كمحاولة واضحة لتغيير ديموغرافي قادم، هذا التغيير تم بمباركة أمريكية واضحة، يبدو أن وعودا أعطيت للكرد خلف الأبواب المغلقة بإنشاء كيان كردي مستقل شمال سورية، وعملية تل أبيض كانت لوصل منطقة الجزيرة بعين العرب كوباني، هذا الكيان يحظى بمباركة إيرانية أمريكية، فأمريكا تريد الضغط على تركيا لتقديم تنازلات في عدة ملفات عالقة بينهم، بالإضافة إلى أن هذا الكيان في حال اكتمل بشكل نهائي يصبح أداة ضغط دائمة على كل دول المنطقة وخصوصا سورية وتركيا، والحلف القائم بين إيران وحزب العمل الكردستاني(pkk) وفرعه في سورية (pyd) واضح للعيان، حيث شارك حزب العمال الكردستاني في قمع انتفاضة مهادباد الكردية الإيرانية عبر إرسال قواته لقمع كورد إيران، صالح مسلم منذ اليوم الأول أعلنها صراحة أنه ضد الثورة، وما وجود تماثيل الأسد في القامشلي والحسكة إلى اليوم إلا دليل قاطع على التحالف المصلحي القائم بينهما.

استغل الكرد الوضع الحالي في تركيا ليصعدوا من حملتهم على الحدود بينهم وبين سوريا، حيث أن تركيا تعيش مرحلة جديدة يشوبها الحذر والارتباك بعد الانتخابات الأخيرة على عكس ما كنا نتوقع، فبعد التقارب السعودي التركي الأخير كنا ننتظر انتهاء الانتخابات التركية لتصبح الحكومة في تركيا أكثر مرونة في التعاطي مع الملف السوري، لكن الذي حدث أن تركيا الآن منشغلة بوضعها الداخلي، ومهما كان الوضع القادم وشكل الحكومة الائتلافية . هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي أن السياسة التركية الخارجية وخصوصا فيما يتعلق بالمسألة السورية قد دخلت منعطفا جديدا, لعل أسوأ ما حدث من تداعيات معركة تل أبيض لم يكن عمليات التهجير التي حصلت وتحصل حتى اليوم، عمليات التهجير التي رفضت قوات مسلم السماح للجنة تقصي الحقائق من الدخول إلى تل أبيض لمراقبتها، علما أن اللجنة فيها أعضاء من الائتلاف ومن وزارة العدل في الحكومة المؤقتة وأيضا منظمات حقوقية منها منظمة كردية مقربة من الإدارة الذاتية التي يسيطر هو عليها، فلو أنه لم يرتكب أي انتهاكات فلماذا إذا يرفض السماح للجنة بالدخول وتوثيق كل الحالات ومن ثم تقديم تقرير مفصل للرأي العام؟!

الأسوأ من هذا كان التعاطي السلبي من قبل معظم القوى الكردية المدنية مع جرائم قوات صالح مسلم، فالقوى الكردية المنخرطة في الثورة تعرف أكثر من غيرها مدى إجرام هذه القوات، حيث أنهم طيلة عمر الثورة قاموا بانتهاكات عدة بحق النشطاء الكرد، وأيضا قاموا بمجزرة كبيرة في مدينة عامودا راح ضحيتها عشرات المدنيين الكرد ممن كانوا في صف الثورة، لم يكتف النشطاء والإعلاميون الكرد بنفي حدوث أي انتهاك ولو بسيط حدث في تل أبيض, بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك، ليصبحوا مدافعين عن هذه القوات كما لو أنها قوات حفظ سلام تنشر الأمن في البلدات والقرى التي دخلتها!، هذا التعاطي من قبل أفراد ومؤسسات كوردية مدنية يؤسس لمرحلة جديدة من عمر الثورة السورية، يؤسس لقطيعة مع بقية مكونات المجتمع السوري فلا يمكن بأي شكل تقبل موضوع تأييد القتل والتهجير، هذا الموضوع ليس محل خلاف رأي أو وجهات نظر متباينة، هذه قيمة أخلاقية وإنسانية لا تقبل أنصاف المواقف.

# سورية بين الواقع والمأمول

بقلم علا المسالمة

◆ كان المأمول أن يقوم في الشام جيش موحد يشمل كل المحافظات ليقود عملية تحرير سورية ويعوض تهاوي الجيش في الأماكن المحررة ويحفظ أمن الناس وأمانهم، لكن ما جرى هو نشوء العديد من الجبهات وعشرات الجيوش والألوية والفيالق ومئات الكتائب، لكل مشروعها وتخضع لمن يمولها ويديرها، ناهيك عن المعارك البينية والخلافات. ◆

بعد أربع سنوات من عمر الثورة السورية، انتشرت الكثير من الأحاديث التي تثبط الناس في جدوى هذه الثورة وفرضية انتصارها، خاصة بعد التضحيات الجسام التي قدمها الشعب السوري، حتى باتت لغة الأرقام عاجزة عن ذكر حقائق ما جرى ويجري وربما سيجري في المستقبل، لاسيما وأن تكاليف هذه الحرب باتت ثقيلة، مما أعطى زخما لتلك الأفكار تحت عنوان «كنا عايشين» وغيرها، التي لاقت حملات مضادة فضحت حقيقة الحياة التي عاشها السوريون تحت نظام الأسد الطائفي، ولابد أن نذكر أن أحد أهم أسباب هذا الإحباط واليأس هو سقف التوقعات الذي كان يأمله الشعب بعيدا عن الواقع الذي ظهر فيما بعد، ولا يلام الشارع في أحلامه الوردية ولكن يعاب على من خذل هذه الثورة بمواقفه التي لن ينساها التاريخ، والذي يكتبه الآن الشهداء والمقاومون في مختلف المحافظات السورية.

١- كان المأمول أن تكون الثورة السورية سلمية تنتهي بتسليم السلطة للشعب ليبني نظاما ديموقراطيا ويستعيد الشعب إرادته وحريته، لكن الحقيقة أننا نواجه نظاما طائفيا مجرما استخدم كل أنواع الأسلحة وانتهك كل الحرمات ودفع الشعب لحمل السلاح دفاعا عن دينه وعرضه ودمائه وحريته.

٢- كان المأمول أن تقوم كل المحافظات قومة رجل واحد , لتخلخل النظام وتسقطه ولا تترك له القدرة على تدارك نفسه أو المناورة، وأن يشمل ذلك المدينة والريف، ولكن الواقع أن بعض المحافظات اتخذت موقف المتفرج على محافظات تحاذيها بل أحياء على أحياء تجاورها وهي تدك بكل أنواع الصواريخ بحجة قمع النظام وكأن غيرها من المحافظات قد سمح لها بتحدي النظام!

٣- كان المأمول أن تقف كل طوائف الشعب سوية ( أكراد - نصيرية - دروز- نصارى ) في مواجهة النظام لرسم مستقبل سورية لكل الشعب وبكل أطيافه وطوائفه، لكن الحقيقة أن الثورة قامت في معظمها بتضحيات ودماء العرب السنة، الذين استمروا عبثا بتقديم التطمينات والتنازلات لكل الطوائف لتشجيعها على الانضمام للثورة، بينما كان حال الأقليات كما يلي:

أ- الحقيقة أن الأكراد في معظمهم انقسموا لقسمين : قسم انحاز للنظام تماما وربط وجوده باستمرارية هذا النظام وقسم آخر مع ثورة «تنتهي» بالتقسيم ليقيموا على أنقاض وطنهم المدمر إقليمهم الذي به يحلمون، رغم وجود قلة انضمت للثورة ودافعت عنها ودفعت أثمانا لها.

ب- الحقيقة أن النصيرية جميعهم تقريبا كانوا عصب النظام في قتل أبناء وطنهم وانتهاك أعراضهم وسلبهم أموالهم، واستعانوا بمرتزقة من العراق وإيران ولبنان وغيرها من البلدان، رغم أن جميع الفصائل السورية السياسية والعسكرية عملت جاهدة على استمالتهم برسائل التطمين السرية والعلنية.

ج- الحقيقة أن أغلبية الدروز كانوا خط الدفاع الرئيسي عن النظام في السويداء وساند جزء كبير منهم جيش النظام في استباحة درعا وريفها، وللأسف الشديد كانوا داعمين للنظام في معركة مطار الثعلة العسكري وفي معارك القنيطرة، وتجاهلوا رسائل أحد أبرز زعمائهم «وليد جنبلاط» التي دعاهم فيها مرارا وتكرارا للحاق بركب الثورة مع بقية أبناء الشعب السوري.

٤- كان المأمول أن يقف العلماء وخاصة علماء دمشق في وجه الظلم ويبينوا الحق ويجهروا به، وكان المأمول أن يقف بقية رجال الدين النصراني والدرزي والنصيري لطوائفهم ذات الموقف، لكن الحقيقة أن معظم علماء دمشق جبنوا وخضعوا حتى من خرج منهم خارج سورية لم يقفوا موقف علماء الإسلام الأوائل، أما رجال دين بقية الطوائف فلا تعليق!!.

٥- كان المأمول أن يقوم في الشام جيش موحد يشمل كل المحافظات ليقود عملية تحرير سورية ويعوض تهاوي الجيش في الأماكن المحررة ويحفظ أمن الناس وأمانهم، لكن ما جرى هو نشوء العديد من الجبهات وعشرات الجيوش والألوية والفيالق ومئات الكتائب، لكل مشروعها وتخضع لمن يمولها ويديرها، ناهيك عن المعارك البينية والخلافات.

٦- والمأمول اليوم أن يستفيق علماء الأمة الإسلامية وخاصة علماء بلاد الشام، ويرسموا مشروعا إسلاميا ثوريا متفقا عليه تجتمع عليه كل الفصائل، بلا استثناء ولا إقصاء، ولا إتهام بالعمالة أو الغلو، يكون مشروعها حماية سورية من التقسيم العنصري أو الطائفي، أو الإرهاب الداعشي، أو التبعية للمشاريع الغربية، وبعد هذا الاستعراض نقول : إن كان الواقع كذلك فليس المطلوب أن نيأس ونستسلم وننـدب حظنا وثورتنا ونكبر عليها أربعا، بل الانطلاق من جديد والبناء على هذه الحقائق والتعامل مع تحدياتها، فالحال سيتبدل بإذن الله إلى خير حال، لن نخضع ولن نيأس ولن نمل حتى ننتصر.. وسننتصر بإذن الله.

# الديكتاتوريات.. أعشاش التطرف

بقلم محمد النعيمي

ليس تنظيم القاعدة وتوابعه في المنطقة سوى استغلال وتوظيف للتطرف في تحقيق أهداف السلطات الديكتاتورية في العالم الإسلامي، لشرعنة وجودها وخلط الأوراق . فالقاعدة في اليمن نموذج فاقع للتوظيف الديكتاتوري، حيث ابتز حكم علي صالح دول الخليج سياسيا وماليا منذ عقود بملفي القاعدة والحوثيين، وحافظ على وجود هاتين الفئتين ليستمر في استنزاف ميزانيات تلك الدول، من خلال مناوشات غير حاسمة - وربما تكون تمثيلية - مع القاعدة والحوثيين!! وليس نظام الأسد استثناءً من هذه السياسة عبر تاريخه القذر، فمن خلال تنظيماتٍ كفتح الإسلام وجند الشام، وشخصيات كأبي القعقاع الحلبي وشاكر العبسي، يتراءى ظل نظام الأسد في الكواليس، لتحقيق ضغطٍ سياسي هنا، وابتزاز واستنزاف عسكري هناك، وفي الوقت الذي لا يعرف فيه مصير طلائع الثورة السورية الذين ألقي القبض عليهم في ٢٠١١ من شباب الجامعات، الذين حمل بعضهم الورود في وجه البنادق والدبابات، أطلق النظام بعد أشهر من انطلاق الثورة سراح أعتى وجوه التكفير القاعدي من سجن صيدنايا، لـ «أدلجة» الثورة وتسليحها على أساس هذه الأيدولوجيا التكفيرية الإقصائية، ومن ثم إيجاد مبرر داخلي وخارجي لتدمير البلاد وقتل العباد، عله يعيد بهذا الثائرين إلى حظيرة العبودية والطاعة، وبينما كان المصحف ممنوعا في هذا السجن الفريد، كانت كتب قادة ومنظري التكفير القاعدي، كأيمن الظواهري وأبي محمد المقدسي وأبي مصعب السوري، تجد طريقها - بقدرة قادر ومكر ماكر - إلى قلب العنابر والزنازين!! كما كان يزج بالأفواج الأولى من نشطاء الثورة في عنابر أشد النزلاء تطرفا، تمهيدا لإطلاق سراحهم وقد تشربوا سم هذه الأفكار ونقعوا به، لتصل الثورة إلى ما وصلت إليه اليوم، ويتم عزل كل مثقف مدرك لأبعاد ومقاصد هذا الأمر في زنازين منفردة، خشية أن يؤثر وعيه في إفشال خططهم.

# داعش تقطع إمدادات النفط عن مناطق الشمال المحرّرة

بقلم كريم أبو زيد

شـهدت مناطـق الشـمال السـوري التـي تسيطر عليها قـوى المعارضـة بما فيها مدينتا حلـب وإدلـب وريفاهمـا أزمـةً علـى مشـتقات المـواد النفطيـة خـلال الأسـبوعين الماضييـن، وهـي المـرّة الأولـى التـي تُفتقـد فيهـا المـواد البترولية مـن أسـواق الشـمال المحـرّر، حيـث أصبـح مـن النـادر الحصـول علـى تلـك المـواد بعـد أن كانـت الشـوارع مليئـة بمحطـات بيـع الوقـود بمختلـف أنواعـه.

قبـل هـذه الأزمـة كانـت واردات النفـط الخـام تأتـي إلـى تلـك المناطـق عـن طريـق صهاريـج مـن حقـول النفـط التـي تسـيطر عليهـا «داعـش»، وتتـم عمليـات التكريـر البدائيـة فـي القـرى والبلـدات المحـررة، لكـنّ هـذا الحـال لـم يـدم بعـد أن وقّعـت فصائـل جيـش الفتـح علـى مواثيـق تبـرأت فيهـا مـن داعـش وأعلنـت فيهـا العـزم علـى قتالهـا وصدهـا عـن مناطـق ريـف حلـب، حيـث تـم قطـع كافـة الإمـدادات النفطيـة التـي كانـت تأتـي مـن الرقـة ودير الـزور ممـا أصـاب البلـدات والقـرى المحـرّرة بشـحّ حقيقـي.

يخبرنـا أبـو علـي الحمـوي أحـد مقاتلـي جيـش الفتـح أن سـعر برميـل المـازوت ارتفـع فـي إدلـب وريفهـا إلـى أكثـر مـن مئـة ألـف ليـرة سـورية، أي مـا يزيـد عـن ٥٠٠ ليـرة للّتـر الواحـد، بينمـا تجـاوز سـعر ليتـر البنزيـن حـدود الـ ٤٠٠ ليـرة سـورية، حيـث تفاقـم شـحّ هـذه المـواد بعـد أن قطعـت داعـش الفيـول عـن تلـك المناطـق.

وفـي حيـن تـزداد الرقعـة النفطيـة التـي يسـيطر عليهـا تنظيـم الدولـة «داعـش» والتـي فاقـت بحسـب مصـادر فـي الحكومـة المؤقتـة ٨٠٪ مـن مجمـل الحقـول النفطيـة الموجـودة فـي سـوريا، وانحسـار سـيطرة النظـام إلـى مـا يقـارب ٨٪ مـن إجمالـي حقـول البـلاد، تـزداد قـدرة التنظيـم علـى توظيـف هـذا السـلاح فـي مقارعـة خصومـه مـن أبنـاء الثـورة.

وفـي زحمـة كل تلـك الأحـداث يحضـر التسـاؤل الأهـم: لمـاذا تقطـع داعـش فـي هـذا الوقـت تحديـدًا الوقـود عـن المناطـق المحـرّرة، لمـاذا بقـي النفـط يتدفـق وبغـزارة إلـى مختلـف مناطـق الشـمال السـوري كل الفتـرات الماضيـة، بـل كان المـادة الأكثـر توفـرًا هنـاك فـي بعـض الأحيـان؟

يخبرنـا أبـو عمـر وهـو مقاتـل فـي جيـش الفتـح أن هـذه هـي ورقـة الضغـط الأخيـرة علـى جيـش الفتـح، فبعـد المحـاولات العديـدة مـن القـوى الدوليـة للتفـاوض مـع قادتـه لوقـف معركـة السـاحل أو لتغييـر وجهتهـا، وبعـد أن رفـض ممثلـو جيـش الفتـح تلـك المفاوضـات مـا كان مـن تلـك الأطـراف إلا أن تتعـاون مـع داعـش والنظـام لقطـع إمـدادات النفـط عـن المناطـق المحـرّرة، وبهـذا يضمنـون إيقـاف كل الآليـات العسـكرية والعربـات الناقلـة للجنـد وغيرهـا مـن معـدات الحـرب، ويضعـون قـوى المعارضـة تحـت ضغـط كبيـر فـي تأميـن الحاجـات الأساسـية للنـاس كالخبـز الـذي انقطـع أيضًـا بسـبب توقـف العديـد مـن المخابـز عـن العمـل لشـحّ مـواد الوقـود.

يضيـف أبـو عمـر: نحـن كمقاتليـن لا يمكـن لنـا أن نتجـاوز خبـر مـوت ١٤ طفـل فـي مشـفى معـرّة النعمـان بسـبب انقطـاع الأوكسـجين عنهـم فـي الحضانـات نتيجـة عـدم توفـر المـازوت، ولا نسـتطيع تجـاوز منظـر عشـرات الأطنـان مـن المحاصيـل الزراعيـة التـي ذهبـت حرقًـا بسـبب عـدم قـدرة أصحابهـا علـى حصدهـا، ولا يمكـن أن نلقـي وراء ظهورنـا خبـر توقـف أكثـر مـن ٩٠٪ مـن المعامـل بسـبب انقطـاع التيـار الكهربائـي الدائـم والـذي يشـكل المـازوت المـادة الرئيسـية فـي توليـده، لا بـدّ لنـا أن ننصـاع لتلـك المعانـاة البشـرية وأن نوقـف زحفنـا باتجـاه السـاحل.

وفـي حيـن يقـوم تنظيـم الدولـة ببيـع النفـط بالليـرة السـورية للنظـام عـن طريـق تجـار وسـطاء وبكميـات كبيـرة حسـب مطلعيـن، فهـو يقـوم

◆ لمـاذا تقطـع داعـش فـي هـذا الوقـت تحديـدًا الوقـود عـن المناطـق المحـرّرة، لمـاذا بقـي النفـط يتدفـق وبغـزارة إلـى مختلـف مناطـق الشـمال السـوري كل الفتـرات الماضيـة، بـل كان المـادة الأكثـر توفـرًا هنـاك فـي بعـض الأحيـان؟

انقطاع المشتقات النفطية عن المناطق المحررة

فـي الوقـت ذاتـه بتشـديد التفتيـش علـى نقـاط الدخـول للمناطـق التـي يسـيطر عليهـا حيـث يمنـع السـيارات مـن حمـل أيـة عبـوات يمكـن أن تمـلأ بالوقـود كمـا يتـم تفريـغ خزانـات الوقـود مـن محتوياتهـا علـى المداخـل والمخـارج ولا يتـرك فيهـا إلا مـا يكفـي الطريـق، فـي فعـل مشـابه لمـا تقـوم بـه حواجـز النظـام التـي تحاصـر مـدن وقـرى ريـف دمشـق، ويهـدد حرّاسـه بعقوبـة قطـع الـرأس إذا باعـوا الوقـود للمرتديـن والصحـوات الأمـر الـذي أدى إلـى شـلل كبيـر فـي حركـة المـرور ضمـن مناطـق الشـمال مـا أوجـد حالـة تململٍ بيـن الأهالـي، يقـول أحمـد.ع، أحـد سـكان ريـف إدلـب، إذا اسـتطاعت قـوات النظـام التقـدّم نحونـا تأكـدوا أننـا ليـس لدينـا مـا نهـرب بـه منهـا!

رفـع داعـش لسـعر المـازوت فـي المناطـق المحـررة إلـى حوالـي خمسـة أضعـاف عـن مناطـق النظـام، هـو فعـل إجرامـي جديـد بحـق أبنـاء الشـعب السـوري وبحـق ثورتـه، وهـو طغيـان مماثـلٌ لطغيـان الأسـد، لكنـه باسـم الديـن هـذه المـرة!

# الـزواج فـي ظلّ الثـورة، تسـهيلات غير مسـبوقة

بقلم أحمد ربيع

أفـرزت سـنوات الثـورة الأربعـة إلـى جانـب المـرارة والألـم عـددًا مـن الحلـول الاجتماعيّـة لمشـاكل وعقبـات كانـت تعانـي منهـا طبقـات مختلفـة، ممـا سـاهم بتخفيـف حـدّة الحـرب الدائـرة، والدفـع بعجلـة الحيـاة وحراكهـا إلـى الأمـام مجـددًا.

مـن ذلـك مسـألة «الـزواج» ومـا يسـبقها مـن اشـتراطات ماديّـة واجتماعيّـة أرهقـت كاهـل الشـباب فـي سـنوات مـا قبـل الثـورة، حتـى اضطـر كثيـر منهـم إلـى السـفر خـارج البـلاد سـعيًا لتأميـن حياتـه، الأمـر الـذي أخّـر سـنّ الـزواج حتـى الثلاثيـن بأفضـل الحـالات.

◆ سـاهمت ظـروف التهجيـر والنـزوح بخفـض سـقف التوقعـات الماديّـة مـن الخاطـب الجديـد، حيـث لـم يعـد يطلـب منـه الكثيـر فـي المهـور والذهـب والتجهيـز والسـكن، وصـارت «التسـهيلات» الماديـة والاجتماعيـة هـي عنـوان أعـراس السـوريين فـي معظـم البلـد.

يوسف وغادة بعد عقد قرانهما في مدينة حلب - مصدر الصورة : AFP

ورغـم حالـة «السـكون» التـي اعتـرت الخطبـة والـزواج فـي بدايـة الثـورة وحتـى نهايـة عامهـا الثانـي، فإنـه سـرعان مـا انقلـب هـذا الأمـر لاحقًـا إلـى النقيـض، بتحريـضٍ مـن الظـروف التـي لـم يعـد مـن الممكـن الانتظـار ريثمـا تتحسـن، كمـا سـاهمت ظـروف التهجيـر والنـزوح بخفـض سـقف التوقعـات الماديّـة مـن الخاطـب الجديـد، حيـث لـم يعـد يطلـب منـه الكثيـر فـي المهـور والذهـب والتجهيـز والسـكن، وصـارت «التسـهيلات» الماديـة والاجتماعيـة هـي عنـوان أعـراس السـوريين فـي معظـم البـلاد.

يخبرنـا أحمـد مـن الغوطـة الشـرقيّة بقصتـه، فقـد اضطـر أهلـه للنـزوح مـن بلدتهـم دومـا إلـى العاصمـة دمشـق تحـت اشـتداد القصـف واسـتخدام النظـام لسـلاحه الجـويّ والبـريّ بشـكل مكثـف فـي دكّ منـازل المدنييـن، بينمـا آثـر هـو البقـاء فـي المدينـة التـي ولـد بهـا، محـاولًا أن يقـدّم مسـاعدة مـن أيّ نـوعٍ كانـت لا سـيما أنـه أصبـح مطلوبـا للخدمـة العسـكرية بعـد تخلفـه عـن ذلـك لعاميـن.

يقـول أحمـد: إن شـدّة الحصـار وصعوبـة الظـروف التـي يعيشـها دفعـت بأهلـه إلـى الإلحـاح عليـه بـأن يخطـب ويتـزوج، عـلّ ذلـك يوفّـر لـه نوعًـا مـن الحيـاة الأسـرية التـي يفتقدهـا، ويخفـف عنـه شـيئًا مـن قسـوة الحـرب.

وهكـذا تواصـل أهلـه «عبـر الإنترنـت» مـع بعـض العوائـل الموجـودة فـي دومـا، وخطبـوا لـه بنتًـا علـى أيسـر المهـور، ورغـم عـدم امتلاكـه لمنـزل، فتـح لـه أهـل الخيـر بيتـا صغيـرا يأويـه وعروسـته الجديـدة.

وبينمـا كان «الذهـب» غائبًـا عـن حفـل الزفـاف، فقـد كان أهلـه حاضريـن، حيـث نُقلـت الحفلـة أونلايـن عبـر برنامـج سـكايب ليحضرهـا الأهـل وبعـض الأقـارب، ويشـاركوهم فرحـةً لـم تكـن لتوجـد لـولا تفهّـم الجميـع لظـروف الثـورة والحـرب.

يضيـف أحمـد أن زواجـه الـذي تـمّ منـذ سـتّة أشـهر قـد أوجـد لـه نوعًـا مـن الاسـتقرار والسـكينة التـي كان يفتقدهـا، كمـا وجـد فـي زوجتـه وأهلهـا عوضًـا عـن أسـرته التـي أبعدتهـم الحـرب عنـه.

ليـس أحمـد هـو الحالـة الوحيـدة، فـلا يـكاد يخلـو بيـتٌ سـوريّ اليـوم مـن حالـة خطبـة أو زواج عبـر الإنترنـت، تخبرنـا لميـاء مـن حمـص عـن قصتهـا المشـابهة فـي المضمـون وإن اختلفـت فـي الشـكل والتفاصيـل، حيـث كانـت قـد خُطبـت قبـل اضطـرار أهلهـا إلـى مغـادرة البـلاد نحـو تركيـا خوفًـا علـى أخيهـا الـذي بلـغ سـنّ الخدمـة الإلزاميـة، ومنعتهـم تعقيـدات أمنيـة مـن تأجيلـه عـن الجيـش، بينمـا بقيـت هـي وأختهـا تكمـلان تعليمهمـا الجامعـيّ.

فـي وقـتٍ لاحـق قـررت لميـاء وخطيبهـا ياسـر أن يعقـدا قرانهمـا ويتمّـا زواجهمـا قبـل التخـرّج، حيـث لـم يمنـع بعـد أهلهـا عنهـا مشـاركتهم فـي الحفلـة البسـيطة التـي نقلـت عبـر الإنترنـت، مـع مـن تبقـى مـن أهـلٍ وأصدقـاء، تقـول لميـاء عـن قصتهـا إنهـا ليسـت الوحيـدة فهـي تعـرف مـن صديقاتهـا مـن خطبـت أو تزوجـت عبـر سـكايب، وأن ذلـك بـات شـائعًا اليـوم بالنظـر لتعقيـدات الظـروف، وأحـوال الحـرب.

هكـذا سـمح تفهـم النـاس للظـروف الجديـدة بتسـهيل حيـاة بعضهـم البعـض، وخلـق السـعادة مجـددًا مـن بيـن الدمـار والجـوع، فهـل سـيعود السـوريون إلـى تصعيـب الحيـاة مجـددًا بعـد أن تُرفـع أصـوات البنـادق؟ هـذا مـا لا نأملـه.

الزاويــة النفســية | بقلم رشا علوان

# الصوم ونفسية الصائم

تتجلى في رمضان أسمى غايات كبح جماح النفس وتربيتها بترك بعض العادات السيئة وخاصة عندما يضطر المدخن لترك التدخين ولو مؤقتا على أمل تركه نهائياً، وكذلك عادة شرب القهوة والشاي بكثرة، هذا فضلا عن فوائد نفسية كثيرة، فالصائم يشعر بالطمأنينة والراحة النفسية والفكرية ويحاول الابتعاد عما يعكر صفو الصيام من محرمات ومنغصات ويحافظ على ضوابط السلوك الجيدة مما ينعكس إيجابا على المجتمع عموما.

حيث كشفت دراسات الأطباء النفسيين في السنوات الأخيرة أن حرمان المريض المصاب بالاكتئاب النفسي من النوم ليلة كاملة، وعدم السماح له بالنوم حتى مساء اليوم التالي ، هذا الحرمان من النوم له فعل عجيب في تخفيف اكتئابه النفسي وتحسين مزاجه حتى لو كان من الحالات التي لم تنفع فيها الأدوية المضادة للاكتئاب . فالصوم له فوائده المؤكدة من الناحية النفسية، وإن كان الصوم يتعارض مع بعض المرضى بحالات نفسية وعصبية، فإن الصيام لا يتعارض مع العديد من هذه الأمراض، وعلى هذا يستطيع هذا المريض أن يصوم، بل ومن الضروري أن يفعل ذلك؛ فالصيام له تأثيره المخفف لحدة المعاناة والآلام في كثير من الحالات النفسية والعقلية.

كما أنه يقلل من ظهور العديد من الأمراض النفسية . من بينها القلق والاكتئاب . كما يقلل من حدة التوتر والأرق ورغم تزايد العصبية والغضب لدى بعض الصائمين خلال الفترة الأولى من الشهر إلا أنها تبدأ بالانخفاض مع بلوغ منتصف الشهر والحفاظ على وتيرة الصيام.

وكذلك للصيام تأثير كبير على الصحة النفسية للإنسان حيث أنه يساعد على الضبط الانفعالي للفرد وتنمية قدرته على التحكم بسلوكياته تحت مقولة: ((اللهم إني صائم))

كما لا يمكن إغفال فوائد الصيام في تجديد خلايا الجسم فللصيام قدرة كبيرة على علاج الاضطرابات النفسية القوية مثل الفصام!! حيث يقدم الصوم للدماغ وخلايا المخ استراحة جيدة، وبنفس الوقت يقوم بتطهير خلايا الجسم من السموم، وهذا ينعكس إيجابياً على استقرار الوضع النفسي لدى الصائم. حتى إننا نجد أن كثيراً من علماء النفس يعالجون مرضاهم النفسيين بالصيام فقط وقد حصلوا على نتائج مبهرة وناجحة! ولذلك يعتبر الصوم هو الدواء الناجع لكثير من الأمراض النفسية المزمنة مثل مرض الفصام والاكتئاب والقلق والإحباط.

فعند الصيام يحدث نقص في سكر الدم، وهذا يسبب نوعاً من الفتور والكسل والسكينة. وهذه الأحاسيس تؤدي إلى نوع من الضعف والقابلية للإيحاء، ومن ثم يكون الإنسان في حالة من التواضع وعدم الاختيال بالذات، مع إحساس بالضعف البدني، والابتعاد عن التوتر النفسي وتزايد الضغوط النفسية الناتج عن السعي نحو مجاراة الآخرين وتحمل ضغوط الحياة للحفاظ على مظهر الفرد ذي التكاليف الزائفة والتحكم بشهوات الفرد للوصول إلى شخصية أكثر إنماء وتماسكا مع الواقع المحيط بالفرد مع الابتعاد عن الشحنات السلبية في حالة تصارح حقيقية بين الفرد والخالق ذو طابع ديني بحت ليصل كذلك إلى درجة عالية من الراحة والطمأنينة النفسية، ومن الضروري هنا أن نتوقف قليلا لنتحدث عن انخفاض نسبة السكر في الدم.. إنه يعطي الإحساس بالكسل والفتور ونوع من الصداع والدوخة، بل أحيانا يحدث عند بعض الناس ارتعاش في أطراف اليدين، مع ظهور حبات العرق أيضاً يؤدي نقص السكر في الدم إلى إحساس الإنسان بالعصبية الزائدة مع سرعة الهياج و»النرفزة».

أما الشخص الذي يصاب بنوبة صرعية، أو نوبة هستيرية عند نقص السكر في الدم. فمثل هذا الشخص الذي يعاني من نوبات الصرع يجب ألا يصوم، فانخفاض السكر في الدم، والامتناع عن تناول الدواء بانتظام يمكن أن يسبب حدوث نوبة الصرع.

ليتميز هذا الشهر من المشاركة العامة بين الأفراد في تنظيم أوقاتهم خلال اليوم بين العبادة والعمل في فترات محددة وتخصيص أوقات موحدة يجتمعون فيها للإفطار، وهذه المشاركة في حد ذاتها لها أثر إيجابي من الناحية النفسية على الأفراد بشكل عام وعلى المرضى النفسيين الذين يعانون من العزلة ويشعرون أن إصابتهم بالاضطراب النفسي قد وضعت حاجزاً بينهم وبين المحيطين بهم في الأسرة والمجتمع.

وتعم مظاهر التراحم بين الناس مما يبعث علي الهدوء النفسي والخروج من دائرة الهموم النفسية المعتادة التي تمثل معاناة للمرضى النفسيين فيسهم هذا التغيير الإيجابي في حدوث تحسن في حياتهم النفسية.

وللصوم آثار إيجابية في تقوية الإرادة التي تعتبر نقطة ضعف في كل مرضى النفس، كما أن الصوم هو تقرب إلى الله يمنح أملاً في الثواب ويساعد علي التخلص من المشاعر السلبية المصاحبة للمرض النفسي، كما أن الصبر الذي يتطلبه الامتناع عن تناول الطعام والشراب والممارسات الأخرى خلال النهار يسهم في مضاعفة قدرة المريض على الاحتمال مما يقوى مواجهته ومقاومته للأعراض المرضية ... ولهذه الأسباب فإننا ننصح الجميع على مختلف أعمارهم بالصيام في رمضان وتنمية الطقوس الدينية واليومية لهذا الشهر حيث أن ذلك يؤدى إلى تحسن حالة النفسية مع بلوغ نهاية الشهر.

براعم الثورة | بقلم كيندة التركاوي

# أعطوني ثُلة لا سلّة

لا مُشاحَةَ في أن الأولاد قرة عين الإنسان، ومصدر سعادته، وبهجة حياته، بهم تحلو الحياة، ويطيب العيش، ويُستجلب الرزق، وتعقد الآمال، وتطمئن النفوس. الأطفال بهجة الحياة ونعيمها، روح العمر، وأمل المستقبل.

الأطفال، تلك الكائنات البريئة التي لا تعرف سوى بسمة ولعبة، الكائنات التي تلوّن الحياة وترسم الأمل بكل مكان، الأطفال الذين يمثلون مستقبل الغد وشباب التغيير والأمل، لكن الطفل السوري لم ينتظر المستقبل ليغير بل بدأ بالتغيير منذ نعومة أظافره، هو من أشعل الثورة، عندما خطت أناملهم الصغيرة على سبورة الصف، وعلى جدران المدرسة: «يسقط النظام» «ويسقط الظلم»

قلعت أظافرهم وسجنوا وعذبوا، واشتعلت الثورة... والسبب كان براعمها الوقود والطاقة، والمحرض الأول للانطلاق.

خرج الأهالي يطالبون ببراءة إطلاق سراح أبنائهم المعتقلين في سجون الظلم؛ ولكن هل انتفض دعاة حقوق الطفل للمطالبة بحقوق الطفل؟

في عصرنا الحالي باتت كلمة حقوق الطفل تدخل إلى أجواف مسامعنا كثيراً، وتترد في نشرات الأخبار، مراراً وتكراراً حتى سئمنا ترددها وقرفنا هذا المصطلح الكاذب.

أين دعاة حقوق الطفل من أطفالنا، لقد باتت ظاهرة تناثر وتوزع الأطفال بالشوارع والطرقات العامة هنا وهناك ظاهرة يومية وبكثرة، أطفال هنا وهناك على أطراف الشوارع والطرقات، بلا مأوى، بلا مسكن وبلا طعام وحتى بلا ثياب، تجرّدوا من أبسط الحقوق الأساسية كحقهم بالطعام والشراب وحقهم بالحصول على المنزل والمسكن وحقهم بالتعليم واللّعب، وحُرِموا من فرصة بناء مستقبلهم بشكل مستقر وآمن وسليم. ولا تقتصرحقوق الطفل بحصوله على الطعام والشراب والمسكن. إن الحقوق التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية والمنظمات العالمية جاءت لتقلص نسبة سلب حقوق الطفل واضطهادهم، وحمايتهم من جميع أشكال الظلم والتسلط ، على اعتبار الطفل جزء لا يتجزأ من المجتمع المحلي، ومسؤولية تطبيق هذه القوانين و الحقوق لا تقتصر على المنظمات العالمية بل تشمل كل فرد في المجتمع بنبذهِ لسلب حقوق الأطفال ونبذه لظلم الأطفال وعمالة الأطفال الصغار والمساهمة بإعطاء كل طفل حقهِ.

جاءت اتفاقية حقوق الطفل باعتبار الطفل فرداً من أفراد المجتمع وجزءاً لا يتجزأ منه لا يمكن إهمالهُ وباعتباره ركيزةً سوف تصبح في يوم من الأيام المستقبل نفسهُ، وأكدت هذه الاتفاقية على ضرورة حصول كل طفل على حقوقهِ بشكل كامل وضمان نشوئه بجو يسوده الراحة والأمان . ومن الحقوق التي أقرتها المنظمات العالمية للطفل هي:

-حق الطفل بالحماية من جميع مظاهر الظلم والتعذيب والقسوة والإهمال -حق الطفل بالحصول على الطعام والشراب والمسكن المناسب لنموه بشكل سليم -حق الطفل بالحصول على التعليم وأن يكون بشكل مجاني وإلزامي للمرحلة الأساسية -نبذ عمالة الأطفال ومنعها ومعاقبة أصحاب الشأن بذلك- تلقّي الطفل المعاق جميع حقوقه كالطفل السليم -حماية الطفل وإبعادهِ عن التمييز العنصري وأن يتمتع بحقوقه كطفل بعيداً عن دينهِ أو لونهِ أو عرقه -حق الطفل بالحصول على التسهيلات التي تضمن نمو عقلهِ وجسمهِ بشكل سليم في جو تسودهُ الكرامة والحرية -حماية الطفل من التمييز العنصري والديني وجميع أشكال التمييز.

لكن هل تقتصر حقوق الطفل على هذا فقط، حق الطفل في كرامته وعدم استغلاله. إن هناك ظاهرة عامة هي وجود مخالفات وانحرافات في سلوكيات بعض الأفراد والجمعيات الإغاثية من المنظور ورويداً رويداً نسي البعض هدفنا الحقيقي للثورة، ونسوا أن من قام بالثورة هم هؤلاء الأطفال الذين يحتاجون إلى دعمنا ورعايتنا.

أطفالنا لا يحتاجون إلى طعام أو شراب، أطفالنا لا يحتاجون إلى مسكن أو علاج، وإن كانت هذه أولويات الحياة وضروراتها.

أطفالنا يحتاجون إلى من يعاملهم بكرامة ولا يستغلهم، تدخل الجمعية الاغاثية الفلانية إلى طفل رضيع تعطيه علبة حليب ثمنها عشرات الليرات، وتنشر صورته على صفحات التواصل الاجتماعي، لتحصد ملايين الليرات من المتبرعين، وتدخل الجمعية العلانية إلى أسرة لتعطي طفلاً علبة بسكويت أو كنزة أو بنطالا، أو لعبة.. يتصور معه فريق العمل بأكمله وكأنه حرر القدس، ويرسم أعضاء الفريق على وجوههم ابتسامات عريضة وضحكات خبيثة وهم يتصورون السيلفي مع الطفل اليتيم والمشرد والمقموع، وكأنهم أحرزوا انتصاراً كبيراً، وقضوا على نظام الأسد وأعادوا الحرية للبلد!

كيف يدعي هؤلاء المساعدة والإعانة وقد نسوا الهدف والمقصد الأساسي من المساعدة، ونسوا بأن التصدق والتبرع يكون في السر لا في العلن، ربما نغفر لبعض الجمعيات عرضها ما تقدم من مساعدات حتى تكون أسوة لغيرها في المساعدة ولكن ليس على حساب استغلال وجوه الأطفال الأبرياء كوجوه دعائية وإعلانية لمآربهم الخبيثة، نحتاج إلى زيادة الوعي لدى المجتمع حول حقوق الطفل وخاصة المسائل المتعلقة بحماية الطفل، وتعبئة أعضاء المجتمع لإيجاد حلول لقضايا حماية الطفل التي تم تحديدها ومعرفة الآليات الخارجية المناسبة في كيفية التصدي للمسائل الخاصة بحماية الطفل، واستغلال براءتهم لجمع التبرعات والإعانات.

أطفالنا لا يحتاجون لسلة غذائية، أطفالنا بالتحديد بحاجة إلى ثلة من الناس تعرف كيف تتعامل مع براءة هؤلاء الأطفال، وكيف تساعدهم.

عيونهم الحزينة البراقة بالأمل، وثغورهم البريئة الباسمة بألم، وشفاهم الباردة تنطق وبحرقة: «أعطوني ثلة لا سلة»

حرائر الثورة

# المطبخ الرمضاني.. «نساء سوريات يصنعن الأمل بعد فقد المعيل»

في دول النزوح واللجوء، غابت الطقوس الرمضانية عن اللاجئين السوريين، بغياب بعض أفراد الأسرة قسراً بسبب ظروف الحرب في سوريا.

لكنّ الأمل لم يغبْ من عيونهم فكان دافعا إيجابيا، لإنشاء عمل تطوعي خيري يجلو الحزن عن القلوب ويمسح دمعة اليتيم، من خلال أنشطة، أبرزها المطبخ الرمضاني.

في منطقة عزّة، شرق لبنان (٨٣ كلم عن العاصمة بيروت)، مطبخ رمضاني قصدناه، عبارة عن بناء مكون من ثلاثة طوابق، على طريق راشيا العام، استغلّ الطابق الأول ليكون المطبخ الرئيس، النظافة والعمل الجدي يسيطران على المكان، فالطباخ يحرك وصفته، وإلى جانبه نساء ينظفن الخضار ويقطعن الجرجير والخيار، لصنع السَلَطَات.

المطبخ أشبه بخلية نحل، الكل يعمل بانتظام، يصنعون الطعام بتفانٍ، لتقديمه كوجبات إفطار للصائمين من الأيتام والمحتاجين.

قبيل أذان المغرب يكون الطعام جاهزاً، فترص الصحون وتنظم ليسهل تعبئتها، وتبدأ النسوة الحاضرات بتوزيعه على أطباق بلاستيكية صغيرة ومتوسطة، على شكل وجبات، ليتم توزيعها لاحقاً، فهذه تسكب الأرز، وأخرى تضع سلطة الخضار، وثالثة تسكب اللبن، بينما يقوم آخر بتغطية العلب البلاستيكية، لتكون وجبة الإفطار جاهزة للتوزيع.

يتم نقل الوجبات بواسطة سيارة صغيرة لبيوت العوائل المحتاجة، خاصة الأسر التي فقدت معيلها، ويتم توزيع الوجبات لتغطي المنطقة والمناطق المجاورة مثل كامد والرفيد لتصل أكثر من ٣٠٠ أسرة.

هذا المطبخ المتواضع أنشأته مجموعة من النسوة اللواتي فقدن المعيل، فدفعتهن الظروف للعمل التطوعي للحاجة الماسة لهن ولجهودهن وطاقاتهن مع مجموعة من الشباب، أسسوا معاً « رابطة الشباب السوري» للعمل الإغاثي والإنساني، في ٢٠١٢/١٢/١٢، ونشاطاتها إنسانية تعليمية بحتة.

التقت الأناضول بالسيدة نور (٤٢ عاما) أمينة سر في الرابطة، تحدثت عن المجموعة وعملها، قالت «تطورت الفكرة لنصل إلى مشاريع تساعد النساء اللواتي فقدن المعيل، وتقديم مساعدة لهنّ عن طريق تعليمهن مهنًا تكفي لإعالة أنفسهن، مثل حياكة الصوف والخياطة وغيرها».

وعن المطبخ تحدثت نور «افتتحنا المطبخ قبل رمضان بيوم واحد، واستطعنا في اليوم الأول تقديم وجبات إفطار لـ ٣٠٠ صائم في المخيمات والمناطق المجاورة في البقاع الغربي والأوسط، وفي اليوم التالي استفاد ٢٥٠ صائمًا، والحمد لله مازلنا مستمرين».

وقال الشيخ عبد الناصر العسلي (٤٣ عاما)، المشرف على المشروع «نقوم بتحضير وجبات يومية للأيتام في شهر رمضان، وعندما يكون لدينا فائض نستهدف المخيمات، وذلك حسب ما يقدمه لنا المحسنون والمتبرعون.

ويضيف: «حصلنا على بعض التبرعات للتجهيزات الرئيسية، من جمعية بيت ليال، وبعدها اعتمدنا على التبرعات الفردية وخاصة من السوريين الميسورين، وبعض النسوة اللواتي يقدم لهن مساعدات، يساهمن بالأعمال الخيرية هنا. فمنهن من تقدم المال ومنهن من تقدم الجهد والعمل».

هذه الأعمال التطوعية ساهمت بها مجموعة من الشباب السوريين بتبرعات صغيرة، إلا أنها نجحت بنسج الأمل حول واقع مظلم وظروف معيشية صعبة.

**منقول من**

**الأناضول عزّة (شرق لبنان) / رواد علوش**

# استشـارات نفسية

**السـؤال: أنا فتـاة في الثامنة والعشـرين من العمـر، أقيم فـي حلـب، تعرضت المنطقـة التي أسـكن فيها لقصف بالبراميل، ومنـذ ذلك الحين تنتابنـي حالة من الخوف والهلع الشـديدين كلما تكرر القصـف، وأشـعر أن هذه الحالة تـزداد مع مـرور الأيـام، كانت فـي بدايـة الأمـر تنتابني عند قصـف البراميل فقـط. أمـا الآن فإنها تتكرر حتـى عند سـماع أصـوات القصف العـادي، حيث يبـدأ جسـمي يرجف بشـدة، وأشـعر أننـي على وشـك الجنـون أو أنني سـأفقد عقلـي، و أصرخ بصـوت عالٍ، و أشـعر برغبة شـديدة فـي النوم لكـي أهرب مـن الواقع الـذي أنا فيـه، ويخبرني بعض مـن حولـي أيضاً أننـي قد أتكلـم بكلام غيـر مفهوم.. هل هذا شـيء طبيعـي؟ هل هناك وسـيلة لعلاج هـذه الحالة التـي أشـعر بها؟ أو التخفـيف من آثـارها؟**

**الجواب:** بالنسـبة للأخت السـائلة فإنها تعاني مـن فوبيـا ارتبطـت بصوت تعلـم نتائجـه، وقد تتحـول هذه الفوبيـا إلى هسـتيريا تسـتمر معها إذا لـم تعالـج، ومع ذلـك فأحب التأكيـد على أن السـائلة قد شـخصت حالتهـا وهذا نصـف العلاج، فهي تصف مشـاعرها بوضوح (الخوف) وتصف ردة الفعل السـلوكية الناتجة عن هذا الشـعور، واتخذت أول خطوة بالعلاج حين سـألت فهنيئـا لها علاجها الـذي يحتاج إلى خطـوات نختصرهـا بالتالي:

أولا: بمـا أن السـائلة علـى درجة مـن الوعي والنضج النفسـي فإن ما يسـاعدها هو فهم حالتها لتتضح الصـورة كاملة فـي ذهنها، فـي حالتها ما حـدث هو أنه قـد ارتبـط الصوت العالـي (بغض النظر عـن كونه من البراميـل أو التفجيرات فيكفي أنه يسـاوي في حدتـه ذلك الصـوت الصادم) هذا الصوت العالي ارتبط ذهنيا عند السـائلة بمشـاعر الخوف الذي أخـذت درجة أعمق مـن درجة الخوف الطبيعيـة عندها، فلو افترضنا أننا نسـتطيع تقييم درجـة عمـق الخـوف عندهـا وقـد كانـت ٢ من عشـرة قبل الحـادث، فـإن الحادث الصـادم الذي عاشـته رفع الدرجـة لتصبح ٥ من عشـرة، وهذه درجـة لا يسـتوعبها الذهن أو الجسـد فتـراه يعبر عـن ذلك بما ذكـرت بالرغبـة في النـوم أو الهلع لدرجـة الجنـون أو التحـدث بما هو غيـر مفهوم، وفي هـذه الحالة يجب أن تدرك طبيعـة ما تعانيه و أنه سيسـتمر لفترة يجب أن لا تزيد عن شـهرين.

نوبة خوف

وللتخفيـف من حـدة هـذا الرابط الذهنـي ينصح بأن تسـتحضر حالة تشـعر بهـا بالأمـان و الراحة، مثال ذلك: السـجود، أو مسـك اليدين ببعضهما أو حتـى أخذ عدة أنفـاس عميقة مـع زفير .

ثانيـا: ترديد بعض آيـات القـران الكريم مثل «قـل لن يصيبنا إلا مـا كتب اللّه لنا» مع التسـليم بـأن القدر بيـد اللّه وحده، فلا يجتمـع بقلب مؤمن خوفـان خوف مـن اللّه وخـوف من الدنيـا رغم ما فيها مـن مآسٍ.

ثالثا: ينصح بشـرب اليانسـون أو اللبن الرائب يوميا قبـل النـوم و الابتعـاد عن الأطعمـة التي تحـوي سـكريات أو دهونا مشـبعة. رابعـا: يجب التعبيـر عـن مشـاعر الخـوف فليـس مـن العيب التحـدث عنهـا رغـم عمـر السـائلة، فيفضل أن تتكلم مع مـن يجيد الاسـتماع لتفاصيـل ما مرت بـه، علـى أن يكـون المسـتمع متفهمـا لا رافضا لمشـاعرها وأن يقـوم بطـرح أسـئلة تسـاعدها علـى تحديد مـا تخـاف منه، فقـد يكـون خوفها ناتجـا عن خبـرات صادمـة تخاف أن تعيشـها مرة أخـرى بصورة تؤلمها بشـكل أكبر مثـال ذلك، إذا كانت السـائلة قد عانت بطفولتها مـن فقدان أحد الوالدين، فهـي بهذه الحالة لا تخـاف من الأصوات العاليـة بل من معايشـة حالة الفقـدان مرة أخرى، ولذلـك كلمـا حدد مـا هو المخيـف، خفـت آثاره وحجـم ضـرره. خامسـا: لـو اسـتطاعت التحدث عنهـا مع من يسـاعدها بتعريضها لأصـوات ترتفع تدريجيـا، بمعنـى أن يتفهم خوفها أحـد المقربين منها ويضع لها بمسـجلة صوت لمتفجرات متوسـط الارتفاع، ثـم يرفعها تدريجيا مـع ملاحظة التوقف فورا عن هـذا التدريب التدريجي اذا سـاءت حالتها.

هـذه بعض الأمـور التي قد تسـاعد السـائلة مع العلـم بأنها يجب أن تراجع مختصا إن اسـتمرت هذه الحالة لأكثر من شـهرين حتـى لا تتأصل فيها وتصبـح من ضمن شـخصيتها الجديـدة، .هذا من ناحيـة، ومـن ناحيـة أخرى ففـي بعـض الحالات التـي تصـاب بآثار مـا بعـد الصدمة لـن يفيدها سـوى المتابعـة مـع طبيـب أو مختص نفسـي.

عافاهـا اللّه وأنـزل السـكينة علـى قلبها هي وجميـع أهلنا في سـورية.

**دجانة بارودي**
**معالجة نفسية ومتخصصة في علم النفس التربوي**

# استشـارات تربويـة

**السـؤال: أنـا امـرأة متزوجـة ولـدي أربعـة أطفال أكبرهـم يبلـغ مـن العمر اثني عشـر سـنة، خرجنا من سـوريا هربـا مـن براميـل النظـام و ذبـح داعـش، و تنقلنـا بيـن عـدة دول عربيـة لـم نوفـق فيهـا فـي العمـل و الـرزق، ونحـن اليـوم نسـعى جديـا للجـوء إلـى أوروبـا. أشـعر بالخوف الشـديد علـى أبنائي من القصـص التـي أسـمعها و يتداولهـا النـاس فكيـف أحمـي أولادي حيـن أذهـب إلـى هنـاك؟ و هـل مـن نصائـح تربويـة تقدمونهـا لـي؟**

طفل في المهجر

**الجـواب:** صدقـت في خوفـك علـى أولادك، فنحـن فـي زمـن صعـب، وأولادك فـي السـن التـي يلتقطـون فيها الكثيـر من الأفـكار والعادات والسـلوك، ويقتبسـون أشـياء قد لا تفارقهم مدى الحيـاة. والمخاطر أصبحـت متنوعة وكثيـرة، وإن الخـوف الأول والأساسـي يكمن في انبهـار الأبناء بهـذه الحضـارة، والخـوف الثانـي فـي إمكانيـة الانحـراف الدينـي، والخـوف الثالـث فـي التغيير الفكـري، وأمـا الخـوف الرابـع فإنه فـي الانحراف الأخلاقـي. ومـن المؤكـد أن الأم سـتكون متعبة وفـي حالـة نفسـية غيـر جيـدة بسـبب الظروف الصعبـة التـي تمر بهـا العائلـة؛ وكثـرة النصائح يذهـب بعضها بعضاً، ولذا سـوف أقـدم لك ثلاث نصائح، بنـاء على هـذه المخاوف: وأمـا النصيحة الأولـى: فأطلعي أولادك على تاريـخ أوربا وأمريكا الأسـود، وبالتفصيـل الـلازم (حسـب أعمارهم)، فيجـب أن يعلمـوا، كيف وصلت أمريـكا لما وصلت إليـه، ومن هم الذين يحكمون العالـم، وماذا فعلوا بالمسـلمين، وماذا يفعلون ببلادنـا العربية، وأنهم سـبب خروجنا وتشـردنا (مع التفريق بين الشـعب والحـكام)، ولعـل هـذا يخفـف مـن انجرافهم مع هـذه الحضـارة، ويقلل من انسـياقهم مـع قيمها. وأمـا النصيحـة الثانية فاجعلـي ثقـة أبنائك بك أنت، وكوني معهـم في آمالهـم وآلامهم، وكوني مرجعهـم فـي كل أمـر، واسـتثمري سـفرك هذا، وغربتـك، في تمكين العلاقـات وتقريبها فيما بينك وبينهـم، وفي التعاون على البـر والمرحمة، وتنمية أواصـر المـودة والقربـى، ولعـل هذا يكـون من إيجابيـات الغربة. وأمـا النصيحة الثالثـة، فحافظي علـى اللغـة العربية، وعلـى القيم الأساسـية التي تتشـارك فيها الشـعوب كلها، مثل الصدق والعدل والرحمـة، ولا تميلي للتشـدد في الديـن، واختاري من الأحكام الشـرعية ما يتناسـب مـع طبيعة البلد الـذي أنت فيه، ومع قـدرات أبنائك، ولا تنسـيهم من المراقبـة والمتابعـة والدعاء.

**عابدة المؤيد العظم**
**أخصائية اجتماعية تربوية**

# استشـارات فقهية

مقاتلون

**السؤال:**
**هـل يجـوز للمجاهـد الفطر فـي رمضان؟**

**الجواب:**

-المجاهـد المسـافر يجوز لـه الفطر: لعذر السـفر.

-المجاهـد المقيـم غير المسـافر: إن كان لا يشـق عليـه الصـوم، أو كان لا يقاتل في النهـار، كالمرابـط دون قتال، أو مـن هم علـى الحواجـز أو الحراسـة فـي الظـل: فالأصـل أن يصـوم كبقية المسـلمين، ولو مع المشـقة والتعب، وله الأجـر والمثوبـة مـن اللّه تعالى.

-المجاهـد أثناء النهار إن شـق عليه الصـوم، وبخاصـة مـع حـرارة الصيف، فجمهـور أهل العلـم يرون أنـه يجوز له الفطـر؛ لما فيه من مصلحـة التقوي على القتـال، ولقـاء العدو، وحفظ نفسـه من التلـف وفي ذلـك من المصلحـة الخاصة بالمجاهـد، والعامة للأمة.

-يجـوز الفطـر لمـن فـي الحراسـة والربـاط وأصابـه بسـبب ذلك مشـقة كبيـرة، لاضطـراره الوقـوف بالشـمس لسـاعات طويلة، أو التحرك كثيراً، أو نقل الأسـلحة، ونحو ذلك ممـا يصعب احتمال المشـقة معه فـي هـذه الأوقات.

-مـن أصبـح صائماً مـن المجاهدين ثـم عزموا على السـير إلى العـدو فيجوز لهم الفطر لأنـه أقوى لهم علـى القتال.

-من أفطـر من المجاهديـن في نهار رمضان بسـبب السـفر أو المشقة فيكفيه القضاء بعـدد الأيـام التـي أفطرها بعد انتهـاء شـهر رمضـان، كما قـال تعالى: {فَعِدَّةٌ مِـنْ أَيَامٍ أُخَـرَ} [البقرة:١٨٥]

**المصدر: هيئة الشام الإسلامية**

# بيان من جماعة الإخوان المسلمين في سورية

## «قضاء السيسي» يحادّ الله الملك العدل ويسترسل في تحدي القيم الكونية وكل أحرار العالم

يسترسل قضاء السيسي في منهج العسف والظلم، فمنذ أن وقع الانقلاب في مصر، تحول القضاء المصري إلى قضاء طاغوتي مسيس، يأتمر بأمر العسكري الذي انقلب على الشرعية وحوّل بعض قضاة مصر إلى أدوات انتقام سياسية فسلطهم على رقاب الأحرار الأبرياء. حتى غدا القاضي المصري موضع هزء وسخرية كل العالم.

إن قضاء السيسي الذي استعظم النطق بأحكام الإعدام، التي صدرت بالأمس، ضد الرئيس الشرعي محمد مرسي وإخوانه، بين يدي زيارة السيسي إلى ألمانيا ؛ هان عليه شهر رمضان، وهانت عليه شعيرة الصيام، فاستقبل غرة رمضان المبارك بأحكام الجور والظلم التي ضج للإصرار على الاسترسال فيها كل أحرار العالم دولا ومؤسسات وأفرادا.

إنه وبعد أن ثبت أنه لم يغنِ من الحق شيئا أن يردد الجميع نشجب ونستنكر ونندين، وأنه لم يُجدِ في واقع الأمر شيئا أن يُوصف القضاء المعني بالاستهتار، وأن تُوصف أحكامه بالمسيسة والانتقامية والباطلة؛ فإننا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية:

- نقف مع كل أحرار العالم بمؤسساته ومنظماته في رفض هذه الأحكام المهينة لمصر وإنسانها وثورة أبنائها كما لقضاء مصر وقضاته الشرفاء العدول.
- نحذر من تداعيات هذه السياسات الانتقامية والمستهترة بكل القيم والمعايير الحقوقية والإنسانية على مصر و والمنطقة وأمنها واستقرارها، بعد أن أشاع الظالمون في منطقتنا كل هذا الدمار وسفكوا كل هذه الدماء.
- ندعو إلى مبادرة دولية عملية تضع حدا لهذا النهج اللامسئول الخارج على القانون الدولي ، والمعايير الأساسية لأصول التقاضي وقواعده الإجرائية، ولمقررات مواثيق حقوق الإنسان.
- نتطلع إلى دور إسلامي وعربي فاعل، بين يدي شهر رمضان المبارك ، تقطع على الظلم المحاد لله الملك الحق العدل طريقَه ، وتوقف هذا العبث بقيم العدل والحرية ؛ فيكفي هذه الأمة ما تعانيه من ارتدادات استبداد المستبدين، وفساد الفاسدين ، واستهتار المستهترين.
- نتوجه إلى إخواننا الرجال الرجال مباركين لهم وللمسلمين جميعا شهر رمضان المبارك مرتلين قول الله تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين).

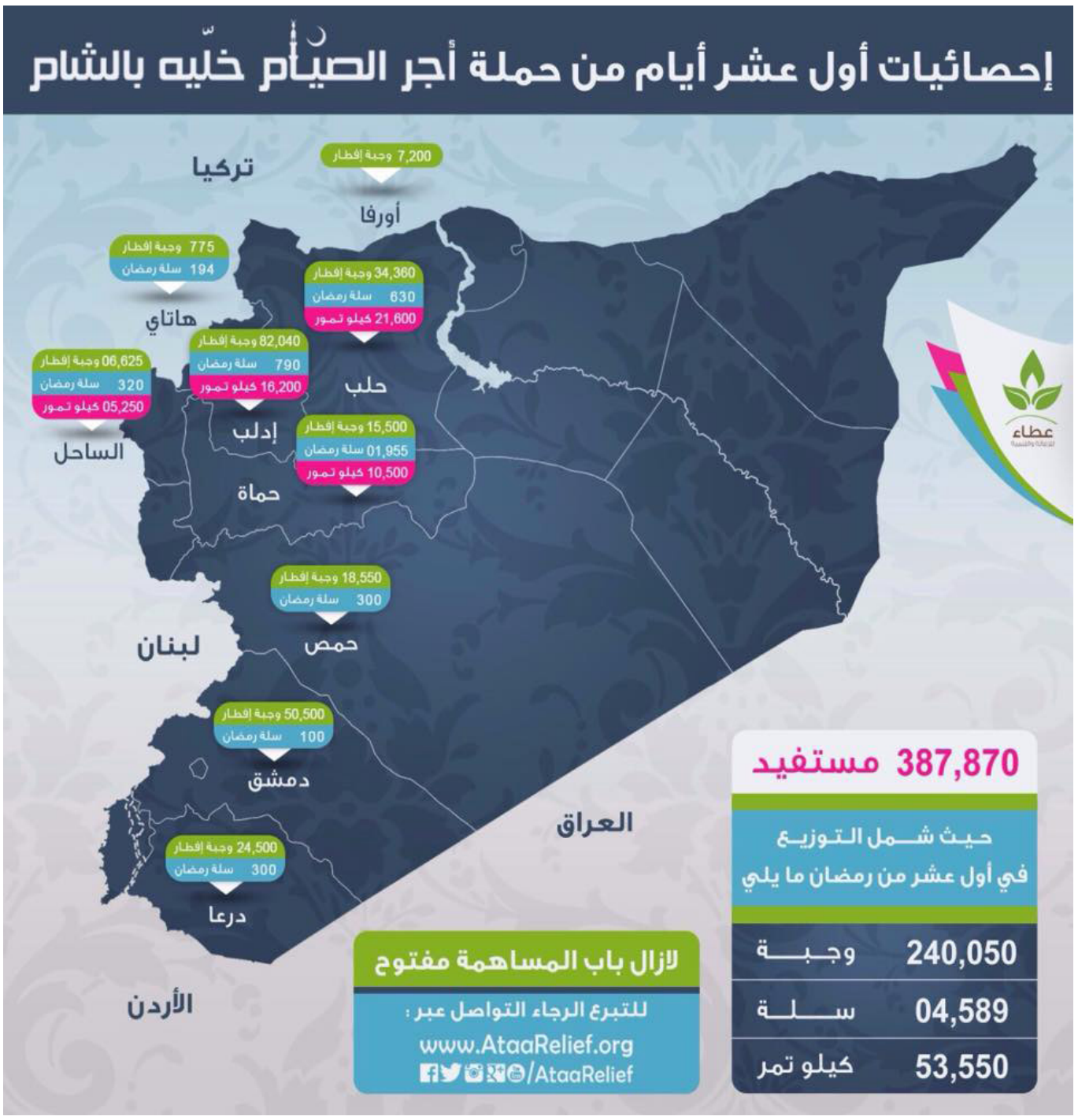

عـلام أبكـي، أأبكي مـن الجـوع أم من الألم؟!
أم أبكـي بيتـاً تهـدم وتحـول إلـى العـدم؟!

أم أبكـي إخـوة تحـت ركام بيـت هُدِمْ
أم أبكي أباً في معتقل سُجنْ؟!

أم أبكـي أماً تجـوب الشـوارع بلهفة؟!
تارة تبحث عن كسرة خبز لإطعامنا
وتـارة تبحـث عـن بقايـا يديـن أو حتى عن إصبـع القـدم ؟!

أعلام وعظماء | بقلم كيندة التركاوي

# الشيخ علي الدقر رحمه الله

**نشأته:**

ولد الشـيخ علي في دمشـق عـام ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م لأب تاجـر صالح محسـن، ومن أسـرة دمشـقية عريقـة، ولأمّ صالحة محسـنة، تنفق مـن مالها، كمـا ينفق زوجهـا التاجـر الثري عبد الغني الدقـر من مالـه الكثير.

وقـد ورث الشـيخ علي مـن أبيـه خصلتي الصـلاح والكـرم؛ فقـد كانـت له مزرعتـان في المـزّة ودارياّ، يؤمّهما الفقـراء والمحتاجون، ليأخذ كل واحـد منهم مـا يحتاجـه منهما، مـن دون اسـتئذان، فقد أذن الشـيخ مسـبقاً لمـن يريد، أن يأخـذ منهمـا مـا يريـد، كمـا كانـوا وطلبة العلـم الفقراء يزورونـه في بيته، وكانـوا عندما يخرجـون، يأخذون حاجتهم مـن أكياس الحنطة، والدقيـق، والسـكر، والزبيب، والعـدس، والأرز، والشـاي، ومـن السـمن، والزيـت.. وعندما يمد الموائـد، يفرح بازدحـام المسـاكين عليها.

**صفته:**

وكان الشـيخ علـي الدقـر جميـل الصورة، ناصـع البياض، أزرق العينين، حلو التقاسـيم، له لحيـة بيضاء طويلـة تزيده جمـالاً، وكان كلاهما يتخـذ العمامـة التجاريـة مـن القمـاش الهندي المطـرّز، لا العمامة البيضـاء، عمامة العلماء وهي التي يُلَفُّ شاشـها الأبيض، علـى طربوش أحمر.

**تعليمه:**

كـدأب النـاس فـي زمانـه (القـرن الرابـع عشـر الهجـري) تعلّـم فـي ( الكتّـاب) القـراءة والكتابة وشـيئاً يسـيراً مـن القـرآن الكريم، ثم انتقـل إلى مدرسـة الشـيخ عيد السـفرجلاني، وأمضـى فيهـا بضع سـنين، أفـاد منها شـيئاً مـن علـوم اللغـة العربيـة، وعلوم الديـن، ثم لازم الشـيخ محمـد القاسـمي، وقـرأ عليـه من علـوم العربيـة والدين مـا أهّله لتدريس شـيء مـن علم النحـو ومن الفقه الشـافعي، وشـيخه سـعيد بمـا يـراه مـن نجابتـه وعلمـه وورعه. وصحـب المحـدّثَ الأكبـر الشـيخ بـدر الديـن الحسـني، وكان من أحبّ تلاميـذه إليه، وأقربهم منـه، وقـرأ عليه الكتب الخمسـة، كمـا قرأ على غيره من علماء الشـام كالشـيخ أمين سـويد، ما جعلـه عالماً فقيهاً يشـار إليـه بالبنان.

**وعظه:**

وقد جمع الشـيخ بيـن العلـم والعمل، فكان نشـاطه الدعـوي مشـهوداً حيثما حـلّ وارتحل، في مسـاجد دمشـق وغيرها من المـدن والقرى السـورية، وكان له تأثيـر كبير فيمـن يلقاه من النـاس، فازدحم على دروسـه العلمية والوعظية كبار تجـار دمشـق وصالحوهـا، وكان يدعوهم إلـى التعـاون والتحـابّ والإيثار، ويحـرّم عليهم وينهاهـم عن الغـش والاحتكار، ويرسـخ قواعد التعامـل بينهم فـي سـائر علاقاتهم الأسـرية والاجتماعيـة والتجارية، و يحثهم على التمسّـك بتعاليـم الإسـلام العظيـم، كل ذلك بأسـلوب فريـد من نوعه، وصفه الشـيخ علـي الطنطاوي بقو له :

"الرجل الذي هزّ دمشـق، من أربعين سـنة، هزّة لـم تعـرف مثلها مـن مئتي سـنة، وصرخ في أرجائها صرخـة الإيمان، فتجاوبـت أصداؤها في أقطار الشـام، واسـتجاب لها الناس، يعودون إلـى ديـن اللّه أفواجـاً، يبتـدرون المسـاجد، ويسـتبقون إلى حلقاتها..

وهـو علّامـة الشـام.. بل هـو في الشـام علم الأعـلام، أعطي من التوفيق فـي العمل، والعمق في الأثـر، ما لم يعط مثله الشـيخ بدر الدين ولا غيره من مشـايخ الشـام في تلـك الأيام."

**المجاهد:**

أكثر الذين أرّخـوا للكفاح الدامـي، والثورات المتلاحقـة لتحريـر سـورية مـن الاسـتعمار الفرنسـي (١٩٢٠ – ١٩٤٦) أغفلـوا دور علمـاء الديـن والمشـايخ وطـلاب العلم الشـرعي في تلـك الثـورات، والحقيقـة أن الـدور الأكبر كان للعلمـاء وتلاميذهـم ومريديهـم فـي تحميس الناس، وحضهم على الجهـاد بالأنفس والأموال، والخروج على المحتلين المسـتعمرين ومقاومتهم فـي ميسـلون، والغوطة، وحمص وحمـاة وحلب وجبـل صهيون وسـواها، ولنسـتمع الآن إلى ما كتبه الشـيخ علـي الطنطـاوي في (رجـال من التاريـخ) عن دور المشـايخ عامة، والشـيخ بدر والشـيخ علـي الدقر خاصـة. قال:

"وأنـا أحـبّ أن أعـرض صفحـة مطويـة مـن تاريخ الشـيخ بـدر الدين، هـي رحلته في سـنة ١٩٢٤ مـع الشـيخ علـي الدقر، والشـيخ هاشـم الخطيب، مـن دمشـق إلى دومـا، إلى النبـك، إلى حمص، إلـى حماة، إلـى حلب، هذه الرحلـة التـي طافوا فيها بلاد الشـام (سـورية) كلهـا، وكانـوا كلما وصلـوا بلـدة أو قرية، خرج أهلهـا على بكـرة أبيهم، لاسـتقبالهم بالأهازيج والمواكـب، ثـم سـاروا وراءهم إلى المسـجد، فتكلمـوا فيـه ووعظوا وحمّسـوا، وأثـاروا العزّة الإسـلامية في النفـوس، وذكّروا بالمجـد الغابر، وحثّـوا على الجهـاد لإعـلاء كلمـة اللّه، فكانت هذه الرحلـة هي العامـل الأول والمباشـر لقيام الثورة السـورية التـي امتدّتْ سـنتين، وأذهلت ببطولتها أهـل الأرض.

والثـورة.. قـد قامت فـي الغوطـة – غوطة دمشـق – قبـل أن تقـوم فـي الجبـل – جبل الـدروز – وقد بـدأت بخروج طلبـة العلم، بدافع الجهاد ".

كانـت تلـك الجولـة فـي المدن السـورية، هـي الشـرارة التي أشـعلت الثـورة، كمـا جاء فـي تقرير رسـمي لمنـدوب المفوّض السـامي

الشيخ علي الدقر رحمه الله

الفرنسـي، نشـرته جريدة ( الأحرار) فـي بيروت، فـي العـدد ٦٧٨ الصـادر فـي الثانـي مـن شـهر شـعبان ١٣٥٤هـ. وقـد بدأت الثـورة في الغوطـة عقب عـودة المشـايخ من حلـب، فقد خطـب الشـيخ علي الدقر في مسـجده (مسـجد السـنانيّة) بدمشـق، وكان ممـا قـال: "يـا إخواننـا!. اللصّ دخـل الدار، وهـو يطلب منكم ثلاثـة أشـياء: دينكـم، ومالكـم، وعرضكـم." ولما سـئل الشـيخ: من هو هذا اللص يا شيخنا؟ أجاب: إنه فرنسا.

وعرف الفرنسـيون المسـتعمرون دور الشيخ علي الدقـر وتلاميذه في اندلاع الثـورة، فأحرقوا مقـرّ الجمعيـة الغـراء، وجامـع تنكز معـاً، قبيل جلائهم عـن سـورية، انتقامـاً وإجرامـاً، ولكن الجمعية أعـادت بنـاء مقرها، مع معهـد العلوم الشـرعية، وثانوية السـعادة التابعيـن لها، على طـراز حديـث، وجمعـت في هـذا المعهد سـائر طلابها الشـرعيين، كمـا عملت على إعـادة بناء جامع تنكـز بناء حديثـاً جميلاً.

رحم اللّه الشـيخ علي الدقر، فقـد كان منارة علـم، وفضل، وكرم، كمـا كان عالمـاً عاملاً بما علـم، سـاعياً إلى نشـر العلـم الشـرعي الذي يورث الخشـية من اللّه، فيبنـي الرجال، ويدفعهم إلـى الجهاد في سـائر مياديـن الحياة، لينشـروا نور الإسـلام، وتعاليمه الخالـدة، وأخلاقه الكفيلة ببنـاء المجتمعـات على أسـس سـليمة، وتنفي منها الخبـث والدنس.

لقد كان الشـيخ علي شـيخ شـيوخ الشـام، وعلـم أعلامها الكبـار، ولئن نـدر الكاتبون عنه، فلـم تتجاوز شـهرته بلاد الشـام إلا قليـلاً، إنه لفي مقـام كريم في قلـوب العلمـاء الصالحين، ونحسـبه عنـد اللّه مـع المجاهديـن، والعلمـاء والعاملين، وحسـن أولئـك رفيقاً.

بأقـلامهم | بقلم وليد فارس

# التحريـض التنموي في المناطـق المحـررة... الكنـز المفقـود

تتحرر مناطق سـورية شيئاً فشـيئاً ونحتاج في كل يوم إلى إدارة شـاملة، أقرب إلـى إدارة الدولة منها إلى إدارة المؤسسـات، حيـث إن الاطلاع على إدارات معظـم المناطـق المحـررة، سـواءً كانـت هـذه الإدارات تابعـة لفصائـل عسـكرية أو كانت إدارات محلية مسـتقلة أو تابعة للحكومة السـورية المؤقتـة، يجعلنا نجري مقارنـات بين هذه الإدارات على مستوى حسـن الإدارة للمؤسسـات المذكورة كإدارات مؤسسـاتية تهتم بإقامة المشـاريع وتلبية الاحتياجـات وتعمل على هذا بأسـلوب المؤسسـة، وليس بأسـلوب الدولة.

هناك إدارات استطاعت فعلاً أن تقوم بمشاريع هامة للمنطقة محل الإدارة، وأن تلبي احتياجات عدد كبير من السكان في نطاق فعاليتها، وهناك إدارات أخرى لا تزال تقوم بالأعمال بأسلوب أولي ضعيف لا يرقى إلى عمل مؤسساتي بسيط، وبكل تأكيد لا نستطيع أن نضع الأولى في مقام الثانية، لكننا نستطيع أن نقول عن الصنفين إنهما لا تزالان في «مربع إدارة المنشأة» ولم تنتقلا بعد إلى « مربع إدارة المنطقة أو الدولة»، من الناحية العلمية نستطيع أن نقول: إن هذه الإدارات لا تزال تعمل بشكل «وحدوي أو جزئي» ولم تنتقل بعد إلى العمل «الكلي أو الجمعي».

أدوات المربعين المذكورين أعلاه تختلفان بشكل واضح، فبينما على أصحاب المربع الأول (الجزئي) أن يقوموا بتنفيذ كل مشروع أو حاجة بأنفسهم، يسعى أصحاب المربع الثاني (الكلي) إلى تهيئة الظروف والمناخ اللازم لتلبية هذه الاحتياجات.

لنضرب مثالاً عملياً على الأمر:

تعاني منطقة محررة (أ) من نقص في الاحتياجات الغذائية لأسباب تتعلق بالظروف الراهنة، ويعمل أصحاب المربع الأول على تلبية احتياجات السكان في المنطقة من السلع الغذائية عن طريق مشروع إغاثي (سلل غذائية مثلاً)، يدرسون الاحتياجات بشكل مشروع متكامل ويسعون لتأمين تمويله، ثم يبدؤون باختيار أفضل الكفاءات، يضعون مخططات جيدة ويتأكدون من تنفيذها بدقة، وبعدها يصدرون تقاريرهم بشأن تلبية الخدمة لسكان المنطقة، ويسعون في المرات القادمة للاستفادة من تجربتهم في تحسين هذه الخدمة وتدارك الأخطاء التي وقعت سواءً من ناحية عدم تلبية احتياجات جميع المستهدفين أو من ناحية الهدر والتوريد وغيرها، في المحصلة يكون السكان حصلوا على الخدمة المرجوة من المؤسسة بحسب جودة تقديم هذه الخدمة وقوة الإدارة التي قامت بعملية التنفيذ.

في منطقة أخرى (ب) تعاني من نقص الاحتياجات الغذائية أيضاً، يعمل أصحاب المربع الثاني على توفير المعلومات بشكل دقيق للمؤسسات الإغاثية المهتمة بعملية تقديم هذه الخدمة، يوفرون الكهرباء والمياه والمحروقات اللازمة للمشاريع، ويقيمون دورات تدريبية للموظفين المتوقع أن يشاركوا في هذه المشاريع، يهيئون الرأي العام لاستقبال هذه المؤسسات، وكذلك يضربون على يد كل شخص من الممكن أن يعرقل عمل المؤسسات الخدمية عن طريق جهاز أمني قوي، كما يستهدفون في إعلامهم المؤسسات الخدمية خارج المنطقة لتحريضها على الدخول عاملين على تزويدها بكافة البيانات والخدمات اللازمة لممارسة عملها، ولا يقصرون هدفهم على مؤسسات من نوع واحد، بل مؤسسات زراعية، وخدمية، وحتى مشاريع صناعية، في النتيجة تتدفق عدة مؤسسات متخصصة في تقديم الخدمات الإغاثية أو التنموية إلى المنطقة، وتتنافس بينها لتقديم الخدمة للسكان، مما يعني في النهاية تقديم الخدمة من عدة مؤسسات ومن الممكن أن يختار المواطن بينها وفق حاجته، وكذلك ضمان تخصص المؤسسات العاملة، دون إرهاق موظفي إدارة المنطقة بتفاصيل تلك المشاريع.

الانتقال إلـى المربع الثاني يحتـاج الخروج من العمـل الجزئي، إلـى أسـلوب إدارة الدولة، وهي لا تعنـي بالضرورة تغييـر جميع الموظفيـن في هذه الإدارات، بـل تطويـر مهاراتهـم مع إجـراء بعض التغييـرات الأساسـية، وبالتالـي الابتعـاد أكثر عن الأفـكار الفرعية والتفاصيل الجزئيـة، والارتقاء إلى أكمة الإدارة العامـة للمنطقة.

# الشيخ النبهان.. يَبكيك مُصحفك

بقلم عبد العزيز المشوح

ان العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإنا على فراق شيخنا محمد نبهان المصري لمحزونون..
مضى طاهر الأثواب لم تبق روضة.. غداة ثوى الا اشتهت أنها قبرُ
رحمك الله شيخنا الفاضل لقد كان مصابنا في فقدك سهم من السهام التي تتناوشنا اليوم من كل جهة، وفي كل اتجاه حتى تكسرت النصال على النصال.
فقد كانت مسيرتك من يوم أن هجرت موطنك حماة في الثمانينات نتيجة بطش الظلمة وطغيان الفراعين إلى يومنا هذا في مكة المكرمة.. عطاء وتضحية وعلما ومعرفة.
تحمل كتاب ربك قولا وفعلاً.. احتضنتك جامعة أم القرى فكنت نعم الأستاذ، ونعم المربي، ونعم حامل القرآن.. وتستقبل طلبة العلم في بيتك.. فكنت نعم المضيف، ونعم المعلم، ونعم المعطي والنافع بكتاب ربه..
وعشنا معك أياماً ولياليَ.. فكنت نعم الأنيس والمسامر والملاطف والكريم والمعلم..
وقمت بمالم يقم به المُبصرون.. فكتبت وألفت ونفعت.. فتجاوزت كتبك خمسة عشر كتاباً في القراءات.. فانت صاحب.. الرياش، القمر المنير، السنا الزاهر، حسن الجلاء، فوح العطر، الثُمرُ اليانع، الاستبرق..
وعشت مع كتاب الله يقرأ في بيتك آناء الليل وطول النهار..
فاليوم يبكيك أهلك، ويبكيك طلابك، ويبكيك أصحابك، وتبكيك معاهد العلم، وحلقات التدريس..
اليوم يبكيك مصحفك ليقول: اقرأ ورتل، وارتق.. فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها.
الله أكبر.. كم هي السور التي قرأتها؟! كم هي الحروف التي صححتها؟ كم هي السور التي أعدتها؟!
كم هم التلاميذ الذين خرجتهم مدرستك؟!! وعندها يقال: «هنيئاً لك بما أسلفت في الأيام الخالية»..
وكم أنت كريم على الله كما نحسب – والله حسيبك – وأنت تقبض في هذا الشهر المبارك.. شهر رمضان.. وفي هذا اليوم المبارك يوم الجمعة.. والقرآن رفيقك.. ويصلي عليك ألوف مؤلفة في صلاة التراويح ولعل عزاؤنا فيك قول الله عز وجل:«ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما».
نفقدك اليوم يا شيخنا، ونحن نودع آلاف الشهداء في وطننا الحبيب حيث يعيث المفسدون في الأرض قتلاً وهدماً وتدميرا..

الشيخ محمد نبهان المصري رحمه الله

ونفقد فيك العلم حيث يقول رسولنا الكريم: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً.. فَسُئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا، وأضلوا».
وداعاً أبا حسين.. طبت حياً وميتاً، طابت هجرتك، وطاب علمك وطاب مصحفك.. وأنزلك الله منزل الشهداء والأنبياء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.
ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عز وجل وحسبنا الله وهو نعم الوكيل، وجمعنا الله واياك في عليين.

# تسويق الانحلال

بقلم بتول الحكيم

إن الخوض في أحاديث الشذوذ الجنسي وطرحها للنقاش بحد ذاته إسفاف وانحلال فهناك مواضيع غير قابلة للنقاش والادلاء بوجهات النظر الشخصية.. ولا تخضع للأحكام الفردية. مواضيع ترفضها كل العقائد والديانات و تأباها الفطرة البشرية السليمة.. وفي تشريعها خدش للبشرية.. وللإمعان في تسويق الانحلال وصبغه صبغة القبول بين الناس عمد البعض الى تغيير اسمه من الشذوذ الجنسي إلى المثلية لتخفيف وطأة الاسم ولشرعنة هذا السلوك المشين وإخراجه من العتمة والخوف من مواجهة المجتمع ومبدأ إذا ابتليتم بالمعاصي فاستتروا، إلى المجاهرة بالمعصية والتمادي في الجرأة على الحدود البشرية والتحدي لطبيعة البشر.. وبدل أن نوجد للمشكلة حلا يكون الحل في إنكار إشكاليتها بل و جعلها نوعا من أنواع الحرية الشخصية.
الشذوذ الجنسي ظاهرة موجودة منذ مارسها قوم لوط ولكن وضعها في إطار طبيعي هو ما يثير الاستغراب، بل والأسوأ تداول الظاهرة والحديث عنها كأنها شيء عادي في سبيل الترويج للمدنية والحضارة والحريات المشبوهة. وفي حين يرى الكثيرون في تطبيق الحدود الشرعية وحشية، يسيغ شرعنة الشذوذ الفكري والسلوكي تحت أي مسمى من المسميات بغية تشويه فطرة الأفراد ومبادئهم وتسويق هذا الانحلال، فنرى البعض يخرج من إنكار هذا السلوك إلى السلبية تجاهه خوفا من أن يوصف بالتخلف أو أنه ضد الحرية بدعوى أن الحرية لا تتجزأ.
والترويج لهذه السلوكيات إنما هو ضرب من الانحلال ومحاولة إذابة كل ما يمت إلى الفطرة البشرية السليمة بصلة والاعتراف بمثل هذه الفئات كفئة من المجتمع خطر يورث الانحلال و يدعوهم إلى المطالبة بحقوقهم وجعلهم جزءا من المجتمع في حين أن الحقيقة على النقيض من ذلك هم مجموعة شاذة عن الطبيعة لا أهلية لها بالمطالبة بحقوق في المجتمعات السوية وإنما عليها أن تخضع لعلاج وتحتاج إلى تقويم وتستتاب، وتحويلها من أقلية شاذة في الخفاء إلى فئة مشروعة في العلن خطر محدق بكل الموروثات والأخلاق.
وهنا يبرز دور الإعلام في تسويق الانحلال ففي حين كنا نستهجن هذا السلوك ولا نتحدث عنه جهرا بات بفضل الإعلام سلوكا وحقا بل ونوعا من أنواع الحرية ممكن أن يكتفي واحدنا بإنكاره أو يتخذ موقف السلبية منه.
الحرية المشبوهة التي تصهر كل معاني السمو في الكائن البشرية وتذيبها وتخفي معالمها في محاولة لإشاعة الفوضى الهدامة في كل مجالات الحياة وإيهام الفرد أنه حكم في أمور لا تخضع لحكمه والسيطرة على ضعاف القلوب من خلال بث ثقافة حرية الفكر والتعبير التي تخرج عن نطاق السوية البشرية.
فسحقا لتعابير لا تحمل شيئا من معناها...

صورة وتعليق
بقلم بتول الحكيم

كل المآذن في الشآم حزينة *** تبكي تنوح فهل يطول بكاها؟
دمع المآذن عار لا يسامحنا *** كيف المساجد تستباح قباها؟

كاريكاتير
رسم بلال يوسف

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين
---
دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ملفات وحوارات
رجوى الملوحي

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا خوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.